



جامعة غرداية

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم السياسية

تخصص: تنظيم سياسي وإداري

مساهمة الأحزاب في تنظيم الحياة السياسية في الجزائر بعد سنة 1989
حزب جبهة التحرير الوطني وحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية
نموذجا

إشراف الأستاذ :

- جيدور الحاج بشير

إعداد الطالبتين

- واعمر زهرة

- بكارى إثراء بشرى

رئيسا	جامعة غرداية	
مشرفا ومقررا	جامعة غرداية	جيدور الحاج بشير
مناقشا	جامعة غرداية	

السنة الجامعية

2019/2018

قائمة المختصرات:

جبهة التحرير الوطني . ج. ت. و.

التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية . ت . م . ث. د.

الجريدة الرسمية . ج. ر.

العدد. ع .

دون مكان نشر . د. م .

دون تاريخ نشر. د. ت .

شكر وعرفان

اولا وقبل كل شيء اللهم لك الحمد على ما أعنت وأنعمت، ولك الثناء على ما وفقت وهديت أحمد الله تعالى

على وافر نعمته حمدا كثيرا يليق بجلال وجهه الكريم .

نود التعبير عن عميق عرفاننا بالجميل وشكرنا الأكثر صدقا إلى أستاذنا المشرف:

جيدور الحاج بشير للنصائح الصادقة والمثمرة التي قدمها لنا،

وكذلك للعناية التي رافقنا بها لإنجاز هذا العمل.

نتقدم بالشكر الجزيل الى كل الاساتذة الذين اشرفوا على تكويننا بقسم العلوم السياسية جامعة غرداية.

الى زملائنا وزميلاتنا بالدفعة الاولى ماستر علوم سياسية.

ونتوجه بالشكر الجزيل إلى لجنة المناقشة التي شرفتنا بتفحصها ثمرة عملنا وتقويمه والحكم عليه.

إهداء

أهدي هذا العمل إلى قرة عيني وبهجة حياتي، إلى من سهرت الليالي لراحتي وكان شغلها الشاغل رؤيتي في أعلى المراتب، إلى أمي ثم أمي العزيزة.

إلى من دعمني وشجعني للمضي قدما والذي كان دافعا لي لتقديم الأفضل، إلى أبي حفزه الله لي .

إلى من تحلو حياتي بهم اخوتي: إكرام، أخي جبران وزوجته وابنه عبد المجيد، إلى أخي طيب وزوجته ولاء

إلى كل من يحمل لقب بكاري، النوني، شميصة، قویشيش، فيدماجي، إلى من مدني بالدعم المعنوي زميلي في العمل كبار عيسى، إلى الأسرة التي أنجبت خير صحبتي واعر زهرة.

إلى كل من احبهم قلبي ولم يكتبهم قلمي

أهدي هذا العمل

بكاري إثراء بشري

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بعبطائك

إلى منارة العلم و الإمام المصطفى سيد الخلق رسولنا الكريم سيدنا وحبينا

محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى ملاكي في الحياة ...إلى معنى الحب والحنان...

إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان وعائها سر نجاحي

وحنانها بلسم جراحي إلى اغلى الحبايب أمي الحبيبة.....مبروكة.

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء والذي لم يبخل علي من اجل دفعي إلى طريق النجاح

الذي علمني ان ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز...أمحمد .

أطال الله عمرهما وأدامهما مصباح يضيء دربي.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذراهم فؤادي إلى الغالين أخي الشيخ و زوجته الكريمة.

إلى كل من يحمل لقب واعمر، العرياوي، مباركي، بكاري.

إلى حبيبة قلبي، زميلتي في هذا العمل بشري متمنيتا لها النجاح، وعائلتها الكريمة خاصة والدتها فاطنة

و والدها حبيب، أطال الله بعمرهما.

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تتولى الأحزاب السياسية مهمة التوعية حول السياسة المتبعة من طرف الحكام وموقفها منها، كما توضح أيديولوجيتها للشعب وبرامجها قصد زيادة عدد المنخرطين فيها للفوز على غيرها حتى تضمن بقاءها. كما لعب حزب جبهة التحرير الوطني وحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، دور الوسيط بين النواب والمنتخبين بواسطة وسائلهما ومناضليهما في الدائرة الانتخابية، وتعزز العلاقة بين النائب وناخبيه. عرفت الظاهرة الحزبية في الجزائر تحولا جذريا في التخلي عن نظام الحزب الواحد وتبني التعددية السياسية، كما اجتهد المشرع من خلال التعديل الدستوري لسنة 2016، وكذلك قانون 04/12 الى تحديد الإطار القانوني للأحزاب السياسية من خلال شروط وإجراءات تأسيس الأحزاب ووضع ضوابط للنشاط الحزبي.

دراسة الهيكل التنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني، وحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية من خلال المواد التي تنظم الهيئات والهيكل الوطنية، للحزبين على المستوى الوطني لإبراز قوة الأداء السياسي من خلال تمثيلهما في المجالس المنتخبة.

Résumé d'étude:

Les partis politiques ont pour tâche de sensibiliser à la politique adoptée par les dirigeants et à leur attitude à leur égard, ainsi qu'à leur idéologie du peuple et à leurs programmes afin d'augmenter le nombre de ceux qui y participent pour en gagner d'autres et assurer leur survie.

Le Front de libération nationale (FLN) et le Rassemblement pour la culture et la démocratie (RCD) ont également joué le rôle d'intermédiaire entre les députés et les élus par le biais de leurs moyens et de leurs circonscriptions dans la circonscription, et ont renforcé les relations entre le député et ses électeurs.

Le phénomène des partis en Algérie a été marqué par un changement radical dans l'abandon du système du parti unique et par l'adoption du pluralisme politique. Le législateur, par le biais de la modification de la Constitution de 2016 et de la loi 12/04, a également défini le cadre juridique des partis politiques par le biais de conditions et de procédures permettant de créer des partis et d'établir des contrôles.

Examiner la structure organisationnelle du FLN et du RCD au moyen d'organes et de structures nationaux qui régissent les deux parties au niveau national afin de mettre en évidence le pouvoir de la performance politique en les représentant au sein de conseils élus.

مقدمة

الحزب تنظيم يبحث دائما عن مكانته في الساحة السياسية وفي السلطة، إذ يعتبر حلقة وصل بين السلطة الحاكمة والمجتمع، حيث لا يمكن أن نتصور حياة سياسية فعالة ومؤثرة دون وجود أحزاب سياسية تنظم الممارسة الحزبية بطريقة حرة وديمقراطية، وذلك لأن العمل الحزبي يشكل أحد أهم أعمدة الأنظمة الديمقراطية. من حيث إتاحتها لكافة أفراد المجتمع المشاركة في الحياة السياسية في إطار منظم، تحكمه قوانين وأنظمة محددة تلزم أعضاء الحزب أن يتقيدوا بها.

الاعتراف بالتعددية جاء على مراحل تخللتها اضطرابات أثرت على الممارسة الحزبية في الجزائر، فالجزائر عرفت التعددية في دستور 1989 إلا أن الممارسة الحزبية في الجزائر متجذرة في التاريخ حيث عرفت الجزائر في الفترة الاستعمارية عدة أحزاب سياسية :كحزب الشعب الجزائري، حزب نجم شمال إفريقيا وحركة انتصار فلقد كانت تسعى هذه الأخيرة إلى تحقيق الحرية والمساواة والاستقلال للشعب الجزائري، فالنضال في الحزب يساعد على الاستفادة من أحد أهم مؤسسات التنشئة السياسية التي تتولى عملية التنقيف السياسي ،وتكوين نخب سياسية قادرة على المنافسة في تولي المسؤوليات.

إن المهمة التاريخية التي يتعين على الطبقة السياسية الجديدة القيام بها في الوقت الراهن تكمن في بناء حزب كبير له قاعدة شعبية وقادرة على إحداث المصالحة بين الدولة والمجتمع، فهذا شرط ضروري لتجسيد الجمهورية الديمقراطية العصرية.

وهذا ما دعانا لتناول حزبين على مستوى الساحة السياسية كل له وزنه ومكانته في الوسط الذي ينشط فيه، وهما حزب جبهة التحرير الوطني و التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية.

أولاً: أسباب اختيار الموضوع

1- أسباب ذاتية :

- من خلال مشاركتنا وتأطيرنا للانتخابات الرئيسية والتشريعية كمساعدين في الأمانة وكتاب، وملاحظتنا لزيارات مراقبين عن حزبي جبهة التحرير والوطني والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، أثار رغبتنا في البحث في هذا الموضوع لمعرفة مساهمة الحزبين في تنظيم الحياة السياسية في الجزائر.

- لقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع للدراسة والبحث فيه، بعد ان لاحظنا من خلال اطلاعنا على مراجع أغلبها تناولت حزب جبهة التحرير الوطني وأجحفت عن الأحزاب الأخرى من بينها حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية.

2- أسباب موضوعية:

- استخلاص نتائج التعددية ومدى مساهمتها في إبراز دور الأحزاب في الساحة السياسية.
- الاضطرابات السياسية والصراعات التي تشهدها الساحة السياسية بين الأحزاب والسلطة في الجزائر.
- الرغبة في التعرف على الموضوع ودراسته و الاطلاع على ما توصلت إليه الدراسات المختلفة حوله،
الإلمام بما استجد في الساحة السياسية لمعرفة قوة الأداء السياسي لحزبي ج ت و ، ت م ث د، من خلال حجم التمثيل السياسي في المجالس المنتخبة .

ثانياً : أهمية الموضوع

يعتبر موضوع الاحزاب السياسية من المواضيع الحساسة مما له دور في إيصال صوت الشعب إلى الساحة السياسية وتبرز أهميته في :

1-الأهمية العلمية :

• علاقة الأحزاب السياسية بالمؤسسات الدستورية كالبرلمان والمجالس المنتخبة، والسلطة التنفيذية ممثلة في الحكومة.

- الوقوف على مدى قوة الأداء السياسي من خلال الممارسة الحزبية .

2- الأهمية العملية:

- التطرق إلى القوانين التي تسيّر نشاط الأحزاب في الساحة السياسية في الجزائر .
- معرفة مدى تأثير الهياكل التنظيمية على تمثيل الشعب في المجالس المنتخبة .

ثالثا : الإشكالية

من خلال ما سبق يمكن أن نطرح الإشكالية الرئيسية التالية:

- إذا كان حزبي جبهة التحرير الوطني والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية أهم وسيلة للمشاركة السياسية وممارسة الديمقراطية في الحياة السياسية في الجزائر، فكيف هو تنظيمهما لهذه الحياة على مستوى الساحة السياسية بعد التعددية ؟

والتي تنفرع عنها الإشكاليات الفرعية التالية:

- باعتبار أن الأحزاب السياسية هي أساس للديمقراطية فكيف يمكن أن تؤدي هذا الدور في ظل التعددية السياسية؟

- هل ساهم الإطار القانوني للأحزاب السياسية في تكريس الممارسة الديمقراطية للأحزاب السياسية في الجزائر؟

- هل التعددية الحزبية في الجزائر هي وليدة دستور 1989 أم كانت لها جذور تاريخية منذ الاستعمار وما هي الإضافة التي جاء بها هذا الدستور في مجال الأحزاب والتعددية الحزبية؟

رابعا : فرضيات الدراسة

- يزداد الدور الفعال لحزب ج ت و، ت م ث د لارتباطهما الوثيق وتأييدهما للسلطة الحاكمة .
- كلما كان حجم التمثيل في المجالس المنتخبة لحزبي ج ت و، ت م ث د مرتفع كلما كان هناك أداء سياسي ذو جودة عالية.

خامسا : مجال الدراسة

1-الإطار الزمني : يبدأ من سنة 1989 باعتبارها الفترة التي أقرت فيها التعددية الحزبية الى يومنا

هذا.

2-الإطار المكاني :المجلس الشعبي الولائي لولاية غرداية أين ينشط فيه أعضاء الحزبين محل

الدراسة.

سادسا :المنهج المتبع

للإجابة على الإشكالية السابقة اعتمدنا في دراستنا على العديد من المناهج :

• المنهج التاريخي¹ : وذلك عند دراستنا لتاريخ الأحزاب السياسية ونشأتها في الجزائر وتطورها منذ

ظهورها إلى يومنا هذا .

• المنهج المقارن² : يظهر استعمالنا لهذا المنهج عند مقارنتنا بين حزب جبهة التحرير والتجمع

من أجل الثقافة والديمقراطية ودراسة توجه كلا الحزبين.

• المنهج التحليلي³ :

• من خلال تحليلنا لنتائج تمثيل الأحزاب على مستوى المجالس المنتخبة.

• من خلال تحليل النصوص القانونية الخاصة بالقانون الأساسي الخاص بالحزبين .

¹ المنهج التاريخي :هو مجموعة الطرائق والتقنيات التي يتبعها الباحث التاريخي والمؤرخ ،للوصول إلى الحقيقة التاريخية وإعادة بناء الماضي بكل دقائقه وزواياه ،وبجميع تفاعلات الحياة فيه ،وهذه الطرائق قابلة دوما للتطور والتكامل.

² المنهج المقارن: يستخدم في الدراسات القانونية والاجتماعية، كمقارنة ظاهرة اجتماعية بنفس الظاهرة في مجتمع آخر، وتكون المقارنة لإبراز خصائص ومميزات كل موضوع من موضوعات المقارنة وإظهار أوجه الشبه و الاختلاف بينهما.

³ المنهج التحليلي :هو الذي يستخدم عدة طرق في عملية تحليل البيانات ومعالجتها ،ومن أبرز هذه الطرق طريقة تفكيك ، طريقة تركيب ،وذلك من أجل إيجاد أفضل الحلول للمشاكل المتعلقة بها.

سابعاً : أدبيات الدراسة (دراسات سابقة)

- دراسة للباحث بلعور مصطفى¹ عن حزب جبهة التحرير الوطني ومسار الإصلاحات السياسية في الجزائر، في مجلة الباحث تطرق إلى إصلاحات تمس هيكله حزب ج ت و، وضعف دور الحزب في تسيير الحياة السياسية، لم يتطرق إلى كيفية تنظيم حزب ج ت و للحياة السياسية في الجزائر.
- دراسة لحسام حكيم² حول العمل الحزبي والترقية الاجتماعية في الجزائر في ظل التعددية الحزبية، حالة حزب ج ت و ركز على الاطار التنظيمي للحزب وشروط العضوية داخل الحزب، مما دعانا إلى دراسة الهيكل التنظيمي للحزب وأثره على الاداء السياسي من خلال حجم تمثيله في المجالس المنتخبة.

ثامناً : طرق جمع المعلومات

-البحث البيبليوغرافي : من خلال البحث والتقصي في الكتب والمراجع التي تناولت الإطار النظري للأحزاب السياسية .

-كما استعنا بمذكرات ورسائل تخرج لبعض الباحثين .

-مقالات ودراسات المجالات الاكاديمية والعلمية .

-مواقع إلكترونية رسمية متخصصة، حكومية: ركزنا على المواقع الرسمية لكلا الحزبين محل الدراسة ومواقع الهيئات الرسمية الوزارية.

تاسعاً : صعوبات البحث

واجهتنا صعوبات تتمثل في : نقص في المراجع فيما يخص حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وان وجدت كانت عبارة عن مقالات بالفرنسية .

¹ مصطفى بلعور، حزب جبهة التحرير الوطني ومسار الإصلاحات السياسية في الجزائر، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح: ورقلة، العدد 4، 2006.

² حكيم حسام، "العمل الحزبي والترقية الاجتماعية في الجزائر في ظل التعددية الحزبية -حالة حزب جبهة التحرير الوطني"، رسالة لنيل شهادة ماجستير، تخصص علم الاجتماع، جامعة الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2005-2006.

عاشرا : الخطة التفصيلية

للإجابة على الإشكالية السابقة الذكر اتبعنا الخطة ذات الفصلين .

الفصل الاول بعنوان الأحزاب و تأطير الحياة السياسية في الجزائر ،وقد قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة مباحث، المبحث الاول بعنوان مفهوم ونشأة الأحزاب السياسية تطرقنا فيه إلى مفهوم الأحزاب لغة واصطلاحا، وأنواع و أهداف الأحزاب ودورها وتصنيفها ووظائفها .أما المبحث الثاني والمعنون بآليات النشاط الحزبي تحدثنا فيه عن التمويل المالي للأحزاب السياسية، ودرجة المساهمة والهيكل التنظيمي للأحزاب السياسية. والمبحث الثالث المعنون بالعمل الحزبي في الجزائر وتطوره، تطرقنا فيه إلى تطور التعددية في الجزائر، والانتقال إلى التعددية السياسية .

الفصل الثاني بعنوان أثر السياسي لحزبي ج ت و و ت م ث د في الجزائر بعد 1989، وقد قمنا بتقسيمه إلى مبحثين، المبحث الاول المعنون بالتنظيم الإداري لحزبي ج ت و و ت م ث د تطرقنا من خلاله إلى الإطار القانوني وأثره على العمل الحزبي، وتأثير الهيكل التنظيمي على جودة الاداء السياسي. المبحث الثاني معنون بدور حزبي ج ت و و ت م ث د في تنظيم الحياة السياسية تطرقنا فيه إلى قوة الأداء السياسي من خلال حجم التمثيل في المجالس المنتخبة، و تأثير الحراك الشعبي على الصورة النمطية لعمل الأحزاب السياسية.

الفصل الأول :

الأحزاب و تأطير الحياة

سياسية في الجزائر

المبحث الأول : مفهوم ونشأة الأحزاب السياسية

إن الأحزاب السياسية هي إحدى الأدوات الرئيسية التي يعبر بها الشعوب عن المشاركة في الحكم، و

تعد أحد مقومات الديمقراطية¹. سنتناول مفهوم الأحزاب السياسية كما يلي:

المطلب الأول : تعريف ونشأة الأحزاب السياسية

للوصول إلى تعريف عام وواضح للحزب السياسي يجب أن نعرض المعنى اللغوي لكلمة حزب

ومعنى كلمة سياسي.

الفرع الأول : تعريف الأحزاب السياسية

أولاً : المعنى اللغوي للأحزاب:

-الحزب: جماعة من الناس، والجمع أحزاب، الأحزاب جمع من الكفار تألبوا وتظاهروا على حزب النبي

صل الله عليه وسلم وهم قريش.

كما يأخذ معنى الانتماء، فأهل الكفر والشرك حزبا في الزمان والمكان، وهم من وصفهم القرآن الكر

يم بحزب الشيطان.

كما تأخذ معنى النصيب ،نقول أعطني حزبي من المال أي حظي ونصيبني .

Party: في اللغة الإنجليزية مشتقة من كلمة part واصل كلمة حزب والتي تعني في اللغة العربية جزء

كما يأخذ الحزب معنى: الطائفة أي الطائفة من الناس. والجمع أحزاب، و (تَحَزَّبَ القَوْم) صاروا أحز

اب، و الحزب الورد يقوم به الشخص من صلاة وقراءة وغير ذلك².

¹ حبيب ميهوبي ، "الأحزاب السياسية ودورها في الحياة السياسية بالمغرب 1999-2010" ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ،جامعة الجزائر 3 : كلية العلوم السياسية والاعلام ،قسم العلوم السياسية، 2011/2010 ،ص17.

² ياسين ريوح ،الأحزاب السياسية في الجزائر (التطور والتنظيم) ، الجزائر : دار بلقيس للنشر ، 2010،ص 16.

وكذلك جاء في المعجم الوجيز أن (حازب) فلانا نصره وعاضده و (حزبهم) جعلهم أحزابا، والقرآن قسمه أحزابا يقرأ أحدها كل يوم، و(تحزب) القوم صاروا أحزابا، و(تحزبوا) عليه تعاونوا عليه.

وبناء على ماتقدم، فإننا نرى أن كلمة (الحزب) بمعناها اللغوي تدل على الجمع من الناس، وأيضا على الورد وهو الاعتياد على شيء ما ذلك.¹

وبالتالي توصف الجماعة بأنها سياسية عندما يكون هدف هذه الجماعة هو الوصول إلى السلطة أو البقاء فيها أو الاشتراك فيها، وبالتالي إضافة وصف سياسي ضرورة لتحديد وعدم الخلط.²

فكلمة سياسي مأخوذة من مصطلح سياسة والسياسة لغة معناها: القيام بشؤون الرعية. واستخدم العرب السياسة بمعنى: الإرشاد والهداية ودراسة السياسة ونظام الدولة والقانون الأساسي ونظام الحكم بما يتضمنه من أنشطة فردية وجماعية تؤثر في مجريات الحياة العامة.³

ثانيا : المفهوم الاصطلاحي للأحزاب السياسية

تعددت التعريفات الفقهية للأحزاب السياسية بتعدد الأفكار والرؤى التي يعتقد بها كل فقيه، الأحزاب ظاهرة سياسية مركبة، يصعب النظر إليها من جانب واحد، وبالتالي وجب دراستها من جوانب متعددة فبعض الفقهاء ينظرون إلى الحزب نظرة تنظيمية، باعتبار أن التنظيم هو الذي يضيف على الحزب أهميته، ويرى فريق ثان من الفقهاء أن أهداف الحزب النابعة من الأيديولوجية التي يعتنقها هي العامل الرئيسي والحاسم في تعريف الحزب، ويقف فريق ثالث عند وظائف الحزب، معتبرا أن وظائف الحزب هي أهم ما يمكن أن يميزه. وذلك على الوجه الآتي :

¹مصطفى عامر حمدي عطيه، الأحزاب السياسية في النظام السياسي والقانون الوضعي والإسلامي دراسة مقارنة، ط1، الاسكندرية: دار الفكر الجامع، 2014، ص23.

²المرجع السابق، ص24.

³بلال امين زين الدين، الأحزاب السياسية من منظور الديمقراطية المعاصرة دراسة مقارنة، ط1، الاسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2014، ص16.

تعريف الحزب باعتباره تنظيما (المدلول التنظيمي) :

يعتبر المدلول التنظيمي أقدم المدلولات التي استخدمها الفقهاء في تعريف الحزب، ويرجع ذلك إلى نشأة الأحزاب كانت عبارة عن تنظيم لعملية الانتخاب، ودفع هذا الناخب عن طريق دعم مرشح الحزب لذلك نجد موريس ديفرجيه يؤكد على البناء التنظيمي في تعريفه للحزب يقول: "أن الحزب ليس جماعة واحدة ولكنه تجمع لعدة جماعات أو مجموعات صغيرة منتشرة في أنحاء البلاد من أقسام، ولجان مجتمعات محلية¹، يربط فيما بينها الرابط التنظيمي الذي يقوم على اساس تدرجي هرمي.

وكذلك pierre wignon يركز على البناء التنظيمي للحزب عند تعريفه بقوله: "أن الحزب تنظيم دائم

ممثل لجزء من الرأي العام، لأجل تنفيذ برنامج وطني بواسطة جهاز حكومي"²

تعريف الحزب بالنظر إلي وظائفه (المدلول الوظيفي):

يعرف Aron الحزب السياسي بأنه "تنظيم من أجل ممارسة السلطة، سواء في ذلك العمل على تولي السلطة أو الاحتفاظ بها."

ونفس الشيء عند A.Bouns في تعريفه للحزب بأنه "مجموعة من الناس تسعى إلى السيطرة، بالوسائل المشروعة على جهاز الحكم.

تعريف الحزب بالنظر إلى مبادئه وأهدافه (المدلول الأيديولوجي) :

ان الفقه الاشتراكي يركز أساسا على الأيديولوجية الشيوعية باعتبار الحزب أحد عناصر الصراع السياسي في المجتمع، فللحزب دور طبيعي يعكس مصالح الطبقة العاملة ويقودها صوب أهدافها المنشودة المتمثلة أساسا في الاستحواذ على السلطة وعليه نجد ماركس يعرفه بأنه " التعبير السياسي للطبقات الاجتماعية المختلفة"³.

¹ بلال امين زين الدين ، مرجع سبق ذكره ، ص 17.

² مصطفى عامر حمدي عطية ، مرجع سبق ذكره ، ص 27.

³ ياسين ريوح ، الاحزاب السياسية في الجزائر التطور والتنظيم ، مرجع سبق ذكره ، ص 19.

يعرف ادموند بيرك الحزب السياسي بأنه " مجموعة من الناس اتحدت لتحقيق مصلحة الوطن عن طريق الجهود المشتركة على أساس المبادئ الخاصة التي اتفق على تحقيقها".¹

ويعرف الفقيه الفرنسي Benjamin constant "الحزب بأنه جماعة من الناس تعتقد مذهباً سياسياً واحداً"²

تعريف الفقه العربي للأحزاب السياسية :

يرى الباحث فتح الله خضر انها " جماعة من الافراد هدفها الوصول إلى السلطة للعمل على تنفيذ برنامج سياسي معين، وذلك بالطرق والوسائل المشروعة".

ويعتبرها الباحث مصطفى عبد الجواد محمود أن الحزب هو " اجتماع عدد من الافراد يعتقدون مبادئ معينة في تزايد مستمر، وذلك بالدفاع عن أفكارهم وبمشاركتهم في الحياة السياسية بهدف الوصول للسلطة سلمياً والتأثير فيها".

الموسوعة العربية تعرفه: "مجموعة من المواطنين يؤمنون بأهداف سياسية وإيديولوجية مشتركة وينظمون أنفسهم بهدف الوصول إلى السلطة وتحقيق برنامجه".³

تعريف الحزب السياسي في الموسوعة الميسرة :

هي التنظيمات السياسية التي يكون هدفها الوصول الى مقاليد الحكم عبر صناديق الانتخاب ولها برامج سياسية معينة، ومعروفة وهناك الاحزاب الواحدة ذات الحشد الجماهيري وهي الاحزاب التي تحتوي على درجة سياسية عالية في الدول النامية وتحتوي على درجة اكبر ما هو في ديمقراطية الأحزاب من الحرية والتنافس.⁴

¹ مصطفى عامر حمدي عطية، مرجع سبق ذكره، ص 25.

² المرجع السابق، ص 27.

³ ياسين ريوح، الاحزاب السياسية في الجزائر التطور والتنظيم، مرجع سبق ذكره، ص 20.

⁴ عبد الفتاح عبد الكافي اسماعيل، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية (عربي - انجليزي)، جامعة القاهرة، (د،م)، (د،ت)، ص 24.

تعريف المشرع الجزائري للأحزاب السياسية :

نتطرق الى التعريف الذي قدمه المشرع الجزائري، في آخر قانون منظم للأحزاب السياسية وهو قانون 12/04، حدد فيه مفهوم الاحزاب السياسية في المادة 03 منه التي تنص على " الحزب السياسي هو تجمع مواطنين يقتسمون نفس الافكار ويجتمعون لغرض وضع مشروع سياسي مشترك حيز التنفيذ للوصول بو سائل ديمقراطية وسلمية الى ممارسة السلطات والمسؤوليات في قيادة الشؤون العامة.¹

وضع François Borella ثلاثة عناصر لا بد من التقاءها حتى نكون بصدد حزب سياسي وهي:

1- مجموعة منظمة من الأفراد قادرة على التعبير عن مطالبهم، وسياستهم سواء كانوا رجالا أو نساء .

2 - وجود مجموعة اقتراحات تمس سياسة الحكومة .

3- وجود نشاط يهدف إلى السيطرة على السلطة وممارستها.²

بعد التطرق لمختلف التعريفات في الفقه الغربي والعربي يمكن ان نقدم تعريفا شاملا للأحزاب

السياسية: " على انها جماعة منظمة من المواطنين لهم مبادئ وافكار مشتركة يلتفون حولها تتسم بصفة الادوام والاستمرارية وتسعى الى كسب وتأييد الرأي العام قصد الوصول الى السلطة ".³

¹الجمهورية الجزائرية، قانون رقم 12-04 مؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق ل 08 يناير 2012، يتعلق بالأحزاب السياسية، الجريدة الرسمية رقم 02 السنة

49، الصادرة بتاريخ 15 يناير 2012.

²مصطفى عامر حمدي عطية، مرجع سبق ذكره، ص 30.

³ حبيب ميهوبي، مرجع سبق ذكره، ص 30.

الفرع الثاني : نشأة الأحزاب السياسية

تعتبر الأحزاب السياسية، بالنظر إلى التنظيمات السياسية الأخرى حديثة النشأة، إذ لم تأخذ صورها الحديثة إلا اعتبارا من منتصف القرن التاسع عشر، ففي سنة 1850، لم يكن أي بلد في العالم باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية يعرف الأحزاب بالمعنى العصري للكلمة، فقد كان يوجد قديما اختلافات في الآراء، ونواد شعبية، وتكتلات فكرية، وكتل برلمانية، وإنما لم تكن هذه أحزابا بالمعنى الصحيح، وفي سنة 1950م أخذت هذه الأحزاب تظهر في غالبية الأمم المتحضرة، في حين كانت الدول الأخرى تجتهد في تقديدها في ذلك.¹

ارتبطت نشأة الأحزاب السياسية بالمعنى المعاصر بتطور النظام الديمقراطي، وكان العامل الرئيسي في هذا الصدد هو التوسع التدريجي الذي حدث في حق الاقتراع، إذ يربط الفقه الفرنسي بين مولد الأحزاب السياسية ونموها من جهة، وبين مولد الديمقراطية والاقتراع العام من جهة أخرى، تبعا لتعبير ماكس فيبر "الأحزاب السياسية أبناء الديمقراطية والاقتراع العام".

فقد كان حق الاقتراع محصورا في البداية في فئة محدودة، وهم أصحاب الملكيات والحرفيون والمهنيون الذين يدفعون الضرائب، كما كان مقصورا على الذكور دون الإناث، وهنا لم تكن هناك حاجة ماسة إلى تكوين أحزاب سياسية، لأن الفاعلون في الحياة السياسية محدودين، ولكن مع اتساع نطاق المشاركة في الانتخابات بفعل التوسع في حق الاقتراع ظهرت الحاجة إلى تكوين أحزاب سياسية. وعلى هذا النحو سوف نتناول نشأة الأحزاب السياسية.²

¹ مصطفى عامر حمدي عطية، مرجع سبق ذكره، ص 30.

² ياسين ريوح، الأحزاب السياسية في الجزائر التطور والتنظيم، مرجع سبق ذكره، ص 9.

فالفقيه الفرنسي موريس ديفرجيه قسم الأحزاب السياسية من حيث النشأة إلى قسمين، أحزاب ذات

النشأة الداخلية (الأحزاب ذات الأصل البرلماني او الانتخابي) وأحزاب ذات النشأة الخارجية.

اولا : الاحزاب ذات النشأة الداخلية

أ- المجموعات البرلمانية:

لقد تكونت المجموعات البرلمانية بفعل الزوايا السياسية أو الايديولوجية الواحدة التي كانت بمثابة

المحرك الذي ساعد على تكوين هذه المجموعات ،غير ان الأمر لم يكن بهذا الوضوح منذ البداية، فكثيرا

ما كانت اعتبارات الجوار الجغرافي أو الرغبة في الدفاع عن المصالح المهنية هي التي دعت إلى تكوين

الجماعات البرلمانية، ومع مرور الوقت تبلورت الرؤية السياسية لكل مجموعة، بحيث تتحول

جموعات البرلمانية الى مجموعات مصنفة وتعتبر نشأة الأحزاب داخل المجلس التشريعي الفرنسي لسنة 178

9م أحسن مثال على هذا الواقع ،والى جانب العوامل المحلية والإقليمية والعوامل الإيديولوجية ينبغي ان يو

ضع في الاعتبار أيضا حساب للمصالح، كقيام بعض الكتل بصورة صريحة او ضمنية بالدفاع عن مص

الحها البرلمانية. شأنها في ذلك¹ شأن اي نقابة ،كما ان الاهتمام بإعادة الانتخاب يلعب هنا بالطبع دورا

كبيرا، فهو لا يفارق تماماً واطلاقاً أذهان الكتل البرلمانية حتى التي بلغت النضج.

والجدير بالذكر ان الرشوة احتلت مكانا بارزا في نشأة الكتل البرلمانية، حيث ظل الوزراء

جليز لفترة طويلة يشترتون اصوات النواب، وكان الامر يتم بصورة شبه رسمية حيث كان يوجد شباك يأتي ال

يه البرلمانيون بالذات لقبض اصواتهم وقت الاقتراع، وبذلك كانت اللجنة البرلمانية بمثابة نواة لنشأة الاحز

اب السياسية وان لم تصل في دقة جهازها واهدافها الى ما وصلت اليه الأحزاب السياسية في الوقت الحاضر

ر.²

¹ حبيب ميهوبي ،مرجع سبق ذكره ،ص 20.

² المرجع السابق ،ص 21.

ب - اللجان الانتخابية :

لم يرتكز قيام الأحزاب السياسية في نشأتها على التكتلات او المجموعات البرلمانية فقط، بل استند أيضا الى اللجان الانتخابية، وهي تلك الهيئات التي تتكون بقصد تعريف الناخبين بالمرشحين وتوجيه الناخبين تجاه مرشح معين، وقد ارتبط ظهور اللجان الانتخابية بصورة مباشرة باتساع الاقتراع الشعبي الذي يجعل احتواء الناخبين الجدد امرا ضروريا، فقد ادى اعتماد الاقتراع العام وتطوره¹، الى تقوية الشعور بال مساواة لدى المواطنين، مما دفعهم الى استخدام حق الانتخاب على نحو يؤكد رغبتهم في التخلص من الطبقة الاجتماعية الحاكمة، فالتوسع وتقرير حق الاقتراع وسع القاعدة الانتخابية، الامر الذي جعل هناك تنافسا بين المرشحين للوصول للناخبين والحصول على تأييدهم كما جعل الاتصال بينهم امرا مستحيلا ما لم توجد حلقة اتصال بينها، وكانت الأحزاب بمثابة تلك الحلقة .

أما في الاقتراع المقيد لا تدعو الحاجة لإنشاء لجان برلمانية إلا ان الناخبين يمكنهم معرفة المرشحين بسهولة، حيث تجري الانتخابات بين عدد من المرشحين وسط دائرة مقيدة، اما بسن معينة او مركز مالي او ثقافي معين ويكاد ان يكون نشوء اللجان الانتخابية مبادرة من اليسار، اذ بفضلها يمكن التعريف بالنبذة الجديدة القادرة على مزاحمة النخبة القديمة في أذهان الناخبين. فأحيانا يقوم المرشح بنفسه بتجميد بعض أصدقائه حوله بغية تأمين انتخابه.²

¹ ياسين ريوح، " الأحزاب ودورها في التنمية السياسية الجزائرية (1996-2008) "، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة : كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2009/2008، ص4. مصطفى عامر حمدي عطية، مرجع سبق ذكره، ص 39.

وفي بعض البلدان -كإنجلترا مثلا- كان من غير المرغوب فيه ان يتقدم مرشح بمفرده للاقتراع

الشعبي لهذا كان مضطرا الى حمل بعض أصدقائه على دعم مبادرته وضمائها، وهكذا لم يكن في القرن

التاسع عشر لكثير من هذه اللجان إلا هذا المنشأ، وأحيانا كان العكس تجتمع فئة صغيرة من الرجال لتقدم

مرشحا وتساعده في حملته الانتخابية. ويذكر على سبيل المثال اللجنة المشكلة سنة 1876 في الدائرة

الانتخابية السادسة في باريس من قبل مجموعة من الطلاب الذين انضم اليهم بعض العمال، لدعم ترشيح

(إميل أكولاس) الأستاذ في كلية الحقوق الذي كان اول مرشح اشتراكي في الجمهورية الثالثة.

وفي الغالب كانت المنظمات الموجودة هي التي توحى بإنشاء اللجنة. ففي ظل الجمهورية الفرنسية

لعبت الجمعيات الثقافية دورا ناشطا في الانتخابات وفي سنة 1848 قامت النوادي الشعبية بالشيء نفسه، و

في الغالب تكون الصحف هي صاحبة المبادرة في إنشاء اللجان الانتخابية.¹

وقد ساهمت الظروف الخاصة في نشوء اللجان، مثل تسجيل الناخبين المعتمد بموجب القانون

الانجليزي سنة 1832م، وذلك لتسهيل عمليات القيد ولدفع الناخبين الى الخضوع لها، وانطلقت الحركة على

يد الليبراليين وسرعان ما لحق بهم المحافظون.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية استقادت اللجان الانتخابية أيضاً من الظروف الخاصة، والمتمثلة في

شغل الوظائف العامة بالانتخابات، وبدون التوجيه من اللجان التي تتميز بالكفاءة لتعطيل نظام الاقتراع

الشعبي، ومن جانب ثان قيام الانتخابات الرئاسية في هذا البلد على أساس الأكثرية النسبية.

ساعد نظام الغنائم الذي اقره جاكسون، والذي يحق بموجبه للحزب الغالب، الاستيلاء على جميع

الوظائف والمناصب الحكومية، على ان يكون بيد اللجان وسائل مادية فعالة، وكما ساعدت الرشوة في إذ

جلترا في تكوين الكتل البرلمانية فهي قد امتنت في أمريكا بنيان اللجان الانتخابية.²

¹ مصطفى عامر حمدي عطية، مرجع سبق ذكره، ص 39.

² المرجع السابق، ص 40.

ج-حدوث اتصال دائم بين المجموعات البرلمانية واللجان الانتخابية:

ترتب على وجود المجموعات البرلمانية واللجان الانتخابية قيام علاقة بينهما بصفة مستمرة وداًمة لكون بصدد نشأة حزب سياسي، فالمجموعة البرلمانية على صلة بأعضائها تحاول تدعيمهم ومساندتهم حتى يتسنى لهم العودة الى البرلمان، ولكنهم في نفس الوقت يرتبطون بمجموعتهما الانتخابية، اي لأصدقائهم ومن يساندونهم ويؤازرونهم في الدائرة الانتخابية، ومن هذا الارتباط الشخصي للمرشح بالمجموعة البرلمانية من جهة، وهيئته الانتخابية من جهة اخرى، يتم الارتباط بطريقة غير مباشرة بين التنظيمين، ويقوم الارتباط في أول الأمر على اساس شخصي يتمثل في شخص المرشح وشيئاً فشيئاً تنقضي هذه العلاقة الغير المباشرة ليحل محلها علاقة مباشرة قائمة على أساس تنظيمي، فنكون عندئذ بصدد ميلاد حزب .

فما ان تتشكل لجنة انتخابية لدعم بعض أعضاء كتل برلماني معين حتى تزداد احتمالات تكوين حزب سياسي، وفي هذه الحالة تكون الاعتبارات الانتخابية على رأس أولويات الحزب الذي يسعى أول ما يسعى عند إنشائه إلى إيجاد لجان انتخابية في المناطق التي لا توجد له لجان فيها ولكن مع مضي الوقت يتوازن أداء الأحزاب ذات النشأة الانتخابية او البرلمانية ويشمل مختلف الوظائف التي يفترض ان يقوم بها الحزب السياسي.¹

ثانيا : نشأة الأحزاب البرلمانية خارج إطار البرلمان

قد تنشأ الأحزاب السياسية خارج إطار البرلمان حيث لا تظهر في صورة كتل برلمانية أو لجان انتخابية وإنما تظهر من خلال نقابات أو جمعيات او نتيجة لظروف أخرى تتعلق بالدين أو بمصالح شخصية أو نتيجة لوضع سياسي معين.²

¹ ياسين ريوح ، الاحزاب السياسية في الجزائر التطور والتنظيم ،مرجع سبق ذكره ،ص 11.

² بلال امين زين الدين ،مرجع سبق ذكره ،ص 38.

فمن حيث النشأة النقابية للأحزاب يتعين علينا ان نضع في الاعتبار اثر التعاونيات الزراعية والمهنية للفلاحين. فالأحزاب الزراعية على الرغم من تخلفها في التطور فقد اظهرت نشاطا ملحوظا في بعض الدول، سيما في الديمقراطيات الإسكندنافية، وفي وسط أوروبا وسويسرا وأستراليا وكندا.¹

وبالإضافة إلى ذلك فإننا نجد أن الأحزاب السياسية قد تكون مدفوعة الى تحقيق أهداف ومطامع خارجية ومراعاة مصالح دولة أو دول أخرى غير الصالح العام الوطني وتلك الأحزاب تمثل أخطر ما يهدد أمن وكن تصوره بالنسبة للأمن القومي الداخلي والخارجي على السواء، بالنسبة للدولة الأكثر تأثير على روح الإحساس بالوطنية والانتماء إليها من مواطنيها الذين يشربون من منابعها المتعارف عليها من قيم ومبادئ وتقاليده وأعراف وعادات وحضارة وتاريخ ثقافي واجتماعي.²

ومثال على ذلك حزب الأمة المصري وحزب الاتحاد وحزب الشعب والتي تأسست قبل ثورة يوليو سنة 1952 وغيرها من تلك الأحزاب الكثيرة، كما قد يكون هناك احتلال متخذا شكل الاحتلال الفكري والفلسفي والأيدولوجي والذي يتضح مثلا من خلال تبعية الأحزاب الشيوعية في العالم للحزب الشيوعي السوفياتي والعمل باستمرار حسب إرشاداته وتعاليمه. الأمر الذي جعل كثير من الدول تحظر إنشاء مثل هذه الأحزاب على أراضيها.³

¹ لبني حشوف ، " الاحزاب السياسية في ظل الانظمة الدستورية " ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في القانون الدستوري ، جامعة الحاج لخضر ، با

تنة : كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية، 2013/2014 ، ص24.

² بلال امين زين الدين ، مرجع سبق ذكره ، ص 38.

³ المرجع السابق ، ص 62.

ومثال آخر يتمثل في الاحتلال الاقتصادي بسلبياته وأفكار مؤسسي الرأسمالية الاقتصادية ومبادئهم المتحررة لشعوب الدول النامية التي لا تقوى اقتصاديا على مجارات هذه الفلسفة أو الإيديولوجية من ناحية الحياة الاقتصادية البحثية، أو تأبى شريعتهم وعاداتهم وأفكارهم تطبيق أفكار ومبادئ التحررية الفردية كما نأدى بها مبتدعيها على أرض الدولة وبين مواطنيها الأبرياء، وبالتالي فإن هذه الأحزاب التي نشأت في إطار رغبتها في تحقيق هذه الأهداف ماهي إلا أحزاب مخربة أكثر منها معمرة وأحزاب أهدافها هدامة أكثر منه ابناءة، تعمل في سبيل تحقيق مطامع ومصالح شخصية ورغبات دول أجنبية وليس مصلحة الشعوب وأمانها.

كذلك قد يلعب عامل الدين دورا جوهريا في تكوين الأحزاب السياسية بشكل صريح وظاهر أو بصورة مستترة تحت اسم حزب آخر. فالتاريخ حافل بالصراعات الدينية التي كانت في بادئ الأمر تتخذ لونا حروب والمصادمات الدموية.¹

ومع ظهور الديمقراطية المعاصرة نشأت بعض الأحزاب السياسية التي اتخذت من الديانات مذهبها لها ساعية إلى تطبيقها والعمل بها ومن أمثلة ذلك حزب الإخوان المسلمين الذي نشأ في مصر عام 1934 والحزب المسيحي في ألمانيا.²

¹ علي زغود، الأحزاب السياسية في الدول العربية، الجزائر: متبعة للطباعة، (د،ت)، ص20.

² المرجع السابق، ص21.

الفرع الثالث: أنواع الأحزاب السياسية

يوجد انواع كثيرة من الأحزاب السياسية نذكر منها : هناك الحزب الواحد، ونظام الحزبين، والتعددية الحزبية وهناك دول بدون احزاب سياسية كدولة ليبيا في عهد معمر القذافي، وهناك أحزاب الاكثرية، وأحزاب الاقلية، واحزاب اليمين والوسط واليسار، واحزاب المركز والهامش واحزاب المدينة والبادية، واحزاب ا لدولة والكنيسة، واحزاب العمل ورأس المال، علاوة على ذلك هناك احزاب ليبرالية، واحزاب محافظة، واحزاب عمالية، واحزاب زراعية، واحزاب مناطقية وجهوية، واحزاب اشتراكية، واحزاب فاشية، واحزاب يمينية شعبيوية.

ومن هنا تختلف الاسس التي تقوم عليها الأحزاب السياسية، بعضها ينطلق من اعتبارات دينية، وبعضها قد ينشأ على أساس اثني. تطلق صفة اليسار على الاحزاب التي ترتكز مفاهيمها الاساسية على قضايا التوزيع العادل للثروة والسلطة في المجتمع، والحرص على تحقيق العدالة والمساواة بين المواطنين كما تطلق صفة اليمين على الاحزاب ذات التوجهات المحافظة، التي تميل الى الحفاظ على القيم التقليدية والتطرف في تمييز الطابع الوطني لمجتمع ما وتنتشر في المجتمعات المتقدمة بصفة خاصة¹. وعليه فهناك دول بدون احزاب مثل : البحرين ،ليبيا ، الكويت وسلطنة عمان وقطر، والسعودية، والامارات العربية المتحدة، والفاثيكان

ودول لها حزب واحد كالدول الاشتراكية مثل : الصين، كوبا، اريتيريا، كوريا الشمالية ... ودول تحتكم الى حزبين كبيرين: كالولايات المتحدة وبريطانيا، وهناك دول لها احزاب عديدة تتجاوز ا لأربعين حزبا كالمغرب والجزائر، ولكن تبقى هذه الاحزاب بلا فائدة ولا جدوى ولا اهمية لها في صنع السياسات العمومية.²

¹ جميل حمدوي، هل من مستقبل للأحزاب السياسية في الوطن العربي؟، ط 1، (د،م)، 1919، ص 21.

² المرجع السابق، ص 22.

الفرع الرابع: أهداف الأحزاب السياسية

أهداف الأحزاب السياسية حسب تعدد الأحزاب فكل حزب يهدف إلى تحقيق أهداف محددة في

برنامجها ولوائحه، وقد تكون أهداف سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية، ومن خلالها يفرض أدبياته وما جاء في برنامجها من توجهات ووجهة نظره ورأيه حول القضايا المطروحة أو حول قضية معينة

1.

وقد تكون هذه الأهداف استجابة لمطلب فئات معينة من أفراد الشعب. ولكل حزب من الأحزاب

نوعين من الأهداف، أولها يطلق عليها الأهداف القريبة: والتي تتمثل في تعبئة أفراد الشعب بأفكار ومبادئ

الحزب وفلسفته وأيديولوجيته ومحاولة كسب أكبر عدد ممكن من الأعضاء أو اللجان للفوز في العملية

الانتخابية فوزا يؤهله إلى السلطة. وأهداف بعيدة: تتصب على تحقيق وتطبيق ما يرمي إليه الحزب من

مبادئ ومبادئ على أرض الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي وكذلك الخطط التي تحدد سلوكياته العامة

مما فالهدف العام الذي يسعى إليه الحزب هو الوصول إلى السلطة، فان لم يستطع فعلى الأقل الاشتراك فيها

أو الوصول إلى مكان يؤهله للضغط على رجال السلطة لاتخاذ قرارات عامة معينة.

وهذه الغاية التي يسعى إليها الحزب وهي تولي زمام السلطة لا بد ان تكون في إطار من الديمقراطية

والمبادئ وليس بشكل يحتوي في مضمونه على العنف أو الاضطراب أو الفوضى كالانقلاب العسكري والثورة

. ولذا فانه يسعى جاهدا نحو الوصول إلى السلطة أو احتلال مكان بجانبها حتى يجعل هذه المبادئ

والأسس والأفكار في إطار التطبيق العملي في ساحة مجالات الدولة المختلفة حتى يثبت للجماهير و

لأعضائه ومؤيديه والمتعاطفين معه صدق نواياه.²

¹ ياسين ربح، الأحزاب السياسية في الجزائر التطور والتنظيم، مرجع سبق ذكره، ص 24.

² المرجع السابق، ص 25.

المطلب الثاني : دور وأهمية الأحزاب السياسية

الفرع الاول : دور الأحزاب السياسية

يختلف دور الأحزاب اذا كانت حاكمة اي في السلطة أو بعيدة عنها، بحيث عندما تكون في السلطة تظهر بأنها تبذل جهودها وتعمل على تحقيق المصالح الاجتماعية للجماهير الشعبية، ويقدر ما حققه في هذا المجال من إنجازات، وتلبية رغباتهم بقدر ما تتمكن من البقاء في السلطة .

وتقوم الأحزاب التي تتولى الحكم بالتأييد لمشاريع الحكومة ومنع سقوطها وتلعب دورا مكملا

لنشاط الحكومة، فيقوم الحزب بالتوعية أو التنشيط أو التعبئة لإنجاح برنامج الحكومة، الذي هو في نفس

الوقت برنامج الحزب لذا يعمل على إضفاء الشرعية على أعمال الحكومة وجلب التأييد الشعبي لها.¹

اما الأحزاب السياسية التي لا تمارس الحكم ولا تكون في السلطة فينصب دورها، على المعارضة

ومراقبة أعمال الأحزاب أو الحزب الذي يمارس السلطة، وكشف أخطائه وأخطاء حكومته، فينتقد تصرف

اتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومحاسبتها في البرلمان ومساءلتها سياسيا بالإضافة إلى تشجيع

الأفراد على الممارسة السياسية والانضمام إليها، وتأييد رأيه لكسب أنصار ومؤيدين لكي تصل أصواتهم إلى

السلطة أو المشاركة فيها.²

ويختلف دور الأحزاب السياسية، في الأنظمة الرأسمالية والشيوعية، والإسلامية فدورها الأساسي

يتمثل في حماية الفرد من طغيان السلطة العامة، أي الحيلولة دون استبداد الحكومة ومنع قيام حكومة

الأقلية، وتكشف الأحزاب المعارضة أخطاء نشاط الحكومة والحزب الحاكم للإطاحة به من السلطة حين

تجديد الانتخابات، ويتلخص دور الأحزاب السياسية في تولي الحكم أو في المعارضة.³

¹ حسام حكيم ، " العمل الحزبي والترقية الاجتماعية في الجزائر في ظل التعددية الحزبية -حالة حزب جبهة التحرير الوطني " ،رسالة لنيل شهادة ماجستير ،تخصص علم الاجتماع ،جامعة الجزائر : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع ،2005/2006، ص54.

² المرجع السابق، ص 55.

³ ياسين رباح، الأحزاب السياسية في الجزائر التطور والتنظيم، مرجع سبق ذكره، ص 25.

يرى ميشال هلستينقس بأن دور الأحزاب يرتبط بعدة عوامل منها: حجم الحزب، محيطه الاجتماعي والسياسي، ففي الإطار التمثيلي يؤدي الحزب ثلاث وظائف وهي:

-إعلام الرأي العام: يقدم الحزب برامج تعبر عن المبادئ والنوايا ومجموع الاقتراحات الملموسة تطرح لنقاش العام¹، في فترة الانتخابات تطرح هذه البرامج نفسها كعقد ثقة بين الحزب والمنتخبين، كما يدافع الحزب عن مشروع المجتمع الذي يتبناه إضافة الى رؤيته للإنسان والعالم والقيم التي يعتنقها

خبو الحزب.

-انتقاء النخبة السياسية: يمثل الحزب الاطار الملائم لممارسة العمل النضالي، كما يشكل المبتدئين الراغبين في الانخراط في الحياة العامة. ويقوم كذلك بوظيفة التجنيد عن طريق تعيين المرشحين لخابات الوطنية والمحلية.

-المساهمة في الإدماج الاجتماعي: تمنح الأحزاب السياسية للإفراد والمجموعات الاجتماعية إمكانية لاستفادة من هياكل للاستقبال والتثنية الاجتماعية. كما أن النضال في إطار حزب معين يتيح جملة من لمزايا المادية والرمزية مثل الترقية الاجتماعية .

الفرع الثاني : أهمية الأحزاب السياسية

تتبع أهمية الأحزاب السياسية من ضرورتها الملحة في الأنظمة السياسية المعاصرة، فالنظام الحزبي يعتبر أحد الركائز الأساسية للأنظمة الديمقراطية المعاصرة. فالحزب السياسي تعبير للرقى الحضاري، لأنه نتاج التطور التاريخي لتقدم الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات المتقدمة ، وصار التجسيد السلمي لتداول السلطة، فالفقه يكاد بجمع على انه لا ديمقراطية ولا نظام نيابي بدون أحزاب فوجودها ضرورة تقضي بها طبيعة الأنظمة الديمقراطية النيابية.²

¹المهدي الشيباني دغمان ، "الأحزاب السياسية الثقافة سوسولوجية" ،الجملة الجامعة ،جامعة الزيتونة :ليبيا، ع16 ،المجلد الاول ،

فبراير 2014،(ص ص 18،25)،ص18.

² ياسين ريوح، الأحزاب السياسية في الجزائر التطور والتنظيم، مرجع سبق ذكره ،ص 42

فالأحزاب كما يقول الفقيه النمساوي كلسن Kelsen هي : " عماد الديمقراطية النيابية، والعداء

للأحزاب يخفي عداء للديمقراطية ذاتها". فالتطور التاريخي للأحزاب يبين أن نظام الأحزاب يمكن من تنظي

م ممارسة الشعب لحق الاقتراع العام.¹

فالأحزاب عامة تضطلع بدورين أساسيين:

الدور الأول هو: الربط بين الجماعات المختلفة لتستطيع أن تحقق مصالحها من خلال نفوذ سياسي موحد

يسعى إليه كل حزب .

والدور الثاني: هو جذب الأفراد الى عضويتها من خلال تثقيفهم بحقوقهم وواجباتهم من جانب آخر،

وإقناعهم بان الوسيلة الوحيدة والأسلوب الامثل لتحقيق مزيد من التفاعل والتقدم لهم، هو أن ينضموا الى

الحزب ليستطيع ان يعكس عليهم مفاهيمه التي تتفق مع مفاهيمهم ،ليكون اكثر بلورة وتنسيقا، وليستطيع

من ثم ان يعكس بهم ثقله في المعترك السياسي وصولا إلى الغاية المرجوة .

فالانضمام لأحد الأحزاب السياسية هو في حد ذاته تحقيق لإحدى غرائز النفس البشرية بل هو

واجب اجتماعي لتحقيق الذات والمسؤولية، فهي تساهم في تكوين رأي عام يسمح للمواطنين بالمشاركة في

الشؤون العامة، او بممارسة الضغط والتأثير على القائمين بتلك الشؤون، كذلك فان وجود حزب معارض

يسمح بالتعبير عن الرأي المضاد، ويحول دون استبداد الحكومة ومن لجوء الناقلين والمنتدزمين إلى الأخذ با

لأساليب غير المشروعة للتخلص من الحكومة².

¹ ياسين ريوخ، الأحزاب السياسية في الجزائر التطور والتنظيم، مرجع سبق ذكره، ص 42 .

² المهدي الشيباني دغمان، مرجع سبق ذكره، ص 19.

المطلب الثالث : تصنيف الأحزاب السياسية

يتميز موريس دوفرجه بين الأحزاب تمييزا جوهريا ويقسمها الى أحزاب الكوادر (كبار الموظفين)

وأحزاب الجماهير.

أحزاب الكوادر "الكفاءات" : تاريخيا هي الأسبق في الظهور من أحزاب الجماهير وهي تتكون من شرائح

اجتماعية متميزة بنفوذها الاجتماعي والاقتصادي، وقد تبنت الأحزاب المحافظة والليبرالية وأحزاب الولايا

ت المتحدة الأمريكية هذه البنية في القرن التاسع عشر، لأنها تتطابق مع بنية الدولة الليبرالية التي تركز أ

ساسا على الوجهاء البرجوازيين (الأحزاب الليبرالية) أو الأرستقراطيين (الأحزاب المحافظة)، وقد قسم دوفر

جيه هذه البنية الى :

- أحزاب الكوادر التقليدية "كبار الموظفين": هذه الأحزاب تعتمد على النوع لا على الكم وقد ظهرت في

القرن التاسع عشر وتتميز بمجموعة من الخصائص أهمها:

- جمع الوجهاء بسبب وجهاتهم التي توفر نفوذا معنويا أو بسبب ثروتهم التي تسمح بتغطية فاقت ال

حملات الانتخابية¹.

- تنظيم الوجهاء ضمن لجان محلية تتطابق مع حدود الدوائر الانتخابية في الدولة.

-أحزاب الكوادر الحديثة : وقد ظهرت في القرن العشرين ،خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وكان

السبب في ظهورها. وتطورها هو التغيير الذي حدث في نظام الانتخابات الأولية الذي بموجبه لم تعد عمل

ية الاقتراع في هذه الانتخابات تقتصر فقط على لجان الوجهاء والبارزين في المجتمع لاختيار مرشحي

الحزب، الذي يقدمهم فيما بعد إلى الانتخابات الحقيقية².

¹ المهدي الشيباني دغمان ، مرجع سبق ذكره ، ص 19.

² المرجع السابق ، ص 20 .

-الأحزاب الجماهيرية : هي الاحزاب التي تعمل على استقطاب اكبر عدد ممكن من الاعضاء وتقوية صفوف الحزب بهم، وهي تفتح بذلك ابواب العضوية فيها بصورة مباشرة، فدفع الاشتراك بصفة منتظمة يجعل من الشخص عضوا كامل الحقوق في هذه الاحزاب ويمثل هذا النوع من الاحزاب النموذج الاشتراكي والشيوعي¹، وقد ابتكرت الأحزاب الاشتراكية هذه البنية (الأحزاب الجماهيرية) في بداية القرن العشرين نتيجة سببين:

الأول : الحاجة الماسة إلى الموارد المالية لدعم برامج الحزب المختلفة ومواجهة نفقات الدعاية الانتخابية للمرشحين الاشتراكيين الذين لم يكونوا يأملوا بالحصول على أموال توزعها المؤسسات الخاصة أو الأشد خاص الميسورين.

الثاني : وراء نشأة احزاب الجماهير ،الرغبة في نشر الثقافة السياسية بين طبقة العمال التي لم تكن لديها معلومات عن الحياة السياسية في اوائل القرن 19.

قسم موريس دوفرجيه الأحزاب من حيث طبيعة اشتراك الأعضاء إلى أحزاب مباشرة وأخرى غير مباشرة .

الأحزاب المباشرة : هي التي تتألف من أفراد يوقعون على عريضة انضمام للحزب ويدفعون اشتراكا شهريا ، ويحضرون بشكل منتظم اجتماعات شعبتهم المحلية، ومثالها الحزب الاشتراكي الفرنسي.

الأحزاب الغير مباشرة :هي التي ليس لها اتباع ولا أعضاء سوى أعضاء تجمعات الأساس، ولكن لها تأييد غير مباشر بفضل احتوائها لعدة تجمعات أخرى، كحزب العمال البريطاني 1900 الذي تألف² م

¹ بشير بن يحيى ،"حرية تكوين الاحزاب السياسية في النظام الدستوري الجزائري ودورها في التجربة الديمقراطية الجزائرية " ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه ،جامعة الجزائر 1 : كلية الحقوق ،2015 ،ص19.

² حبيب ميهوي ،مرجع سبق ذكره ،ص46

ن النقابات والتعاونيات والجمعيات والتجمعات الفكرية التي اتخذت من اجل تكوين تنظيم انتخابي مشد

رك، ويقسمها دوفرليه الى : احزاب اشتراكية، كاثوليكية، زراعية.¹

وفي وسط هذه الأحزاب يميز (دوفرليه) بين :

● الأحزاب الجماهيرية المتخصصة : وهي الأحزاب الاشتراكية .

● الأحزاب الجماهيرية الشمولية : وهي الأحزاب الشيوعية والفاشية.

ونستطيع ان نصنف الأحزاب السياسية وفقاً لوجهات نظر، او معايير مختلفة فايدولوجيا هناك

أحزاب اليسار التي تركز مفاهيمها الأساسية على قضايا التوزيع العادل للثروة والسلطة في المجتمع،

والحرص على تحقيق المساواة والعدالة في أوساط المواطنين، دونما استثناء وأحزاب اليمين وهي أحزاب

ب ذات التوجهات المحافظة التي تميل الى المحافظة على القيم التقليدية، والتطرف في تمييز الطابع

الوطني للمجتمع، مع وجود نزعة أثنوية خاصة تتسم بما يشبه الاستعلاء والرغبة في إقصاء جماعات أذ

نية معينة. اما وفق منطق الانتخابات التنافسية.²

يميز فيليب برو في كتابه علم الاجتماع السياسي بين :

-الأحزاب الإدارية : وهي أحزاب مقيمة بالقرب من السلطة وهذا يعني انها مهيأة بصفة روتينية الى

حد ما، ووفقا لتقلبات التناوب الديمقراطي لان تشكل أغلبية، او تدخل في تحالف حكومي وتؤثر مما

رسة هذه الأحزاب لمسؤوليات الدولة على لغتها واستراتيجياتها، بشكل دائم سواء كانت أحزابا محافظة

او إصلاحية او كانت متجهة نحو اليمين او الوسط او اليسار.³

¹ حبيب ميهوبي، مرجع سبق ذكره، ص 46.

² المهدي الشيباني دغمان، مرجع سبق ذكره، ص 21 .

³ امال فضلون، "استخدام الاحزاب السياسية للصحافة في التأثير على الراي العام دراسة تحليلية"، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة باجي مختار عنابة : كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، ص71.

-الأحزاب الاحتجاجية: وهي تولد في البداية من الرفض وتسعى لان تشق لنفسها طريقا لدى الناخبين من خلال استقطاب الاستياء او الكبت الأمر الذي ينعكس على الشكل الفعلي للغة الحزب، كما تجعل بعض هذه الأحزاب من نفسها ناطقة باسم مجموعات اجتماعية تنظر لنفسها باعتبارها مجموعات مضطهدة او مستبعدة من اللعبة السياسية وقد لعبت الأحزاب الشيوعية الغربية هذا الدور إزاء الطبقة العاملة.¹

اما استراتيجيا فقد قدم جان شارلوت تصنيفا ثلاثيا للأحزاب معتمدا على دراسته للأحزاب الفرنسية في كتابه 1970 la phénomènegauilliste وهي :

-أحزاب الوجهاء (الاعيان) : تبحث عن منتسبين ذو مكانة اجتماعية و اقتصادية متميزة لدعم حزب ماديا لخوض الانتخابات والفوز بها.²

-أحزاب المناضلين : تأطر الجماهير وتكون حاملة لأيديولوجيا قوية وتتميز بانضباطية كبيرة والع ضوية فيها لا ترتبط بالثروة ولا بالجاه وإنما بالافتناع بأفكار وسياسات الحزب والرغبة في النضال لتحقيق أهدافه، وغالبا ينتمي أعضاء هذا الحزب الى الطبقة الوسطى.³

-أحزاب الناخبين:وهي موجهة الى حشد اكبر عدد من الناخبين حول مرشح الحزب بغض النظر عن توجهاتهم الأيديولوجية والعقائدية فهي تلتقط كل شيء ولا يهتما المكانة الاجتماعية والاقتصادية للأعضاء وتتميز بانضباطية اقل هدفها خوض الانتخابات والفوز بها.

ووفاء للوظائف التي تؤديها الأحزاب فهناك حسب رأي سيجموند نيومان أحزاب التمثيل الفردي واحزاب التكامل الاجتماعي.⁴

¹ امال فضلون، مرجع سبق ذكره، ص 72.

² المرجع السابق، ص 71 .

³ المهدي الشيباني دغمان، مرجع سبق ذكره، ص 22.

⁴ بشير بن يحيى، مرجع سبق ذكره، ص 22.

تاريخيا قدم جيوفاني سارتوري في كتابه الأحزاب والنظام الحزبي 1976 تصنيفا للأحزاب

سيرة على النحو التالي:

-أحزاب الرأي والزبائن : وهي شكل بدائي من الأحزاب ارتبط ظهورها بالبرلمانات وهي شبكة العلاقات الشخصية تدور حول عدد قليل من القادة (اليمنيون ،المحافظون).

-الأحزاب البرلمانية: وهي أحزاب تمنح لنوابها وأعضائها حرية التصويت بحرية، دون الرجوع للحزب وتعتبر بر احزاب مرنة. (الأحزاب الأمريكية في القرن التاسع عشر).¹

-الأحزاب البرلمانية الانتخابية: هي الأحزاب البرلمانية التي مددوا منظماتهم من خلال شبكة من الكيانات المحلية بعد توسيع نطاق الاقتراع أي توسيع حق المواطن في التصويت في الانتخابات.(الأحزاب البريوطانية في نهاية القرن التاسع عشر)²

-أحزاب منظمة للجماهير: فهي غالبا ما تكونت خارج البرلمانات وهدفها هو التنظيم السياسي للجماهير (حزب العمال، الحزب الاشتراكي، والأحزاب الشيوعية).

ونتيجة لتعدد الأحزاب وتطورها خلال العقود الماضية قدم كل من ريتشارد كنتر و دياموند في سنة

2003 ، تصنيفا جديدا للأحزاب يتميز بشموليته وإمكانية تطبيقه على مناطق غير أوروبية عند دراسة

لأحزاب، ويستند النموذج المقترح على ثلاثة معايير هي :

1-التنظيم الرسمي.

2-محتوى البرامج والالتزامات .

3-الإستراتيجية (وفقا لعلاقتها بالتعددية وإرادة الهيمنة).³

¹ بشير بن يحيى ،مرجع سبق ذكره ،ص 22.

² المهدي الشيباني دغمان ،مرجع سبق ذكره ،ص 22.

³ المرجع السابق ،ص 23.

ومن خلال هذه المعايير تم تصنيف الأحزاب الى خمس فئات أساسية وخمسة عشر فئة فرعية على النحو المبين في الجدول¹:

الأحزاب						
أحزاب حركة	أحزاب الانتخابات	الأحزاب العرقية	أحزاب الجماهير			أحزاب النخبة
			دينية	قومية	اشتراكية	
اليسار • الليبرالي	التجمع "اللاقط للجميع" • البرامجية • الشخصية	الأقليات اعضاء المؤتمر	الطائفية الاصولية	التعددية القومية. المتطرفة.	• العمالية • اللينينية	• احزاب الوجهاء المحليين • الزبائن
اليمن • المتطرف						

Gunther et L.Diamond , « species of political parties.A new typology »,vol.9 , n 2,2003 ;p.173.

ان الجديد في تصنيف (كنتر و دياموند) هو إضافة أحزاب جديدة للتصنيف الكلاسيكي الذي قدمه

(موريس دوفرجهيه)و(سيجموند نيومان) مثل :

- **أحزاب الزبائن** : وهي مشتقة من مفهوم الزبائنية السياسية التي تعبر عن تبعية مجموعة من الأشخاص وولا

ئهم الى حزب سياسي معين على أساس تبادل المنافع حيث يقفون الى جانبه ، وخاصة في الانتخابات، فيصد

وتون له مقابل الحصول على خدمات منه عند الضرورة فيصبحون زبائنية سياسية له.²

¹ المهدي الشيباني دغمان ، مرجع سبق ذكره ، ص23.

² المرجع السابق ، ص25.

- **أحزاب التجمع** : وتسمى أحيانا بحزب الناخبين أو الحزب الجاذب أو الحزب اللاقط للجميع، إن هذه لطائفة من الأحزاب تمثل واقعا جديدا افرزه التطور الحاصل في المجتمعات الصناعية في السنوات 19 60 فقد أدى التوسع الاقتصادي إلى محو اختلافات وإزالة التناقضات بين الطبقات .وبالتالي ينتقل المجتمع من مرحلة الصراع إلى مرحلة التوافق والإجماع، ناهيك عن التوسع في وسائل الإعلام المختلفة، يؤدي إلى شخصنة السلطة، كل ذلك له تأثير كبير على طبيعة الأحزاب .

مع التطورات السياسية الجديدة التي فرضت ظهور أشكال جديدة من الأحزاب السياسية أهمها لأحزاب المهنية وهي تتميز على عكس أحزاب الجماهير بعدد صغير من الناخبين والمتطوعين وبضعف لعلاقة بينها وبين أعضائها وجمهور الناخبين .

بالإضافة إلى ظهور نوع آخر من التنظيمات الحزبية التي يطلق عليها * أحزاب الكارترل.¹

المطلب الرابع : وظائف الأحزاب السياسية

بالنظر إلى الأهمية الكبيرة التي تمثلها الأحزاب السياسية في الأنظمة الديمقراطية الحديثة، فهي تقوم بمجموعة من وظائف الحيوية والضرورية داخل الدولة ،نذكر منها ما يلي:

-وظيفة التعبئة:

إن الأحزاب في الأنظمة السياسية الحديثة ترتبط بوظيفة التعبئة، نظرا لطبيعتها الأيديولوجية. وذلك عبر تبادل الحوار الديمقراطي المفتوح بين الدولة والمواطنين بشأن مجموعة من القضايا المصيرية التي تهتم المجتمع والأحزاب السياسية شأن مهم في الوساطة في هذا الحوار.²

¹ المهدي الشيباني دغمان ، مرجع سبق ذكره، ص 25.

*أحزاب الكارترل : ويقصد بحزب الكارترل بأنه الحزب الذي يستخدم موارد الدولة للحفاظ على مكانتها داخل النظام السياسي، وهو نوع من الأحزاب ظهرت في الأنظمة الديمقراطية المتقدمة التي تتميز بوجود تعاون بين الأحزاب، وتداخلهم مع الدولة .

² إدريس جنداري، التجربة الحزبية في المغرب غموض التصور وإعاققة الممارسة، معهد الدوحة، متوفر على الرابط التالي :

عبر هياكلها التنظيمية ومؤتمراتها، وخارجية عبر العلاقات التي تربطها بالهيئة الناخبة. ان وظيفة التعبئة لا يمكنها في الأخير ان تتخذ شكلها المؤسساتي الا ضمن نظام ديمقراطي يقوم على التعددية الحزبية والتداول السلمي على السلطة، اما في الأنظمة الشمولية، فإن وظيفة التعبئة تفقد محتواها، حينما تتحول الى حلبة أيديولوجية تهلل باسم النظام الحاكم.¹

-وظيفية دعم الشرعية:

ترتبط الشرعية السياسية في الأنظمة الديمقراطية الحديثة، بمدى تقبل غالبية أفراد المجتمع للنظام السياسي وخضوعهم له طواعية لاعتقادهم انه يسعى إلى تحقيق أهداف الجماعة. واذ كانت الأنظمة السياسية القديمة ترى الدين والكاريزما والتقاليد والإيديولوجية ضمن المصادر الرئيسية للشرعية، فإن الأنظمة السياسية الحديثة ترى إن الديمقراطية هي المصدر الأقوى للشرعية. ولأحزاب شأن مهم في هذا المضمار باعتبارها مؤسسات شعبية تستمد شرعيتها من الشعب عبر آلية الانتخاب.²

- وظيفة التجنيد :

يعتبر من أهم الوظائف التي تقوم بها الأحزاب السياسية، حيث بموجب هذه الوظيفة تقوم الأحزاب بتنشئة المجتمع سياسيا وتأطيره وتوجيهه الوجهة السياسية السليمة للتأثير في الحياة السياسية.³ فالأحزاب السياسية توظف الناخبين على مستويين :

من الناحية الاولى : تطور الوعي السياسي للمواطنين وتسمح بتعبير اكثر وضوحا عن الخيارات السياسية من الناحية الثانية: تختار المرشحين الذين تجري بينهم المنافسة الانتخابية.⁴

يقوم الحزب بتكوين الرأي العام، واختيار المرشحين للاستحقاقات الانتخابية، ومراقبة نوابه داخل المؤسسات التمثيلية والقيام بدور الوسيط بين السلطة والمواطنين.¹

¹ إدريس جنداري، موقع سبق ذكره.

² المرجع السابق.

³ بشير بن يحيى، مرجع سبق ذكره، ص 23.

⁴ جميل حمداوي، مرجع سبق ذكره، ص 33.

- الوظيفة التنموية:

يتجاوز مفهوم التنمية مجال الاقتصاد فهو يرتبط بالسياسة والثقافة والاجتماع والبيئة. وللأحزاب شأن مهم تنمويا عبر إنعاش الحياة السياسية في المجتمع الأمر الذي يدعم العملية الديمقراطية، ويفتح المجال أمام مختلف فئات المجتمع للمساهمة في التنمية. ويمكن ان نفهم الوظيفة التنموية للأحزاب بشكل أوضح في الأنظمة الديمقراطية حيث تساهم الأحزاب بشكل وافر في جعل السياسة شأنًا يوميًا لجميع فئات المجتمع دون اي تمييز، اما في الأنظمة الشمولية المنغلقة، فإن غياب الفعل الحزبي يحكم على العملية السياسية بالكساد، وهذا ما ينعكس بشكل مباشر على كافة المستويات ويصيب الدولة والمجتمع بشلل تام.²

-وظيفة التنشئة السياسية :

التنشئة السياسية هي عملية تعليم القيم والاتجاهات السياسية والانماط الاجتماعية ذات المغزى السياسي وتعتبر الاحزاب السياسية اهم مؤسسة تقوم بالتنشئة السياسية انطلاقا من قدرتها على التأثير في اعداد كبيرة من المواطنين على اساس منضبط ومنظم في الحركة السياسية، حيث تسعى الى تقوية وتعزيز زير الثقافة السائدة او ادخال تغييرات هامة عليها ،وهذا من خلال اجتماعات ،مؤتمرات، تنظيم برامج التكوين السياسي، الصحف الخاصة بالحزب .³

¹ جميل حمداوي ، مرجع سبق ذكره ،ص 33.

² ادريس جنداري ،موقع سبق ذكره .

³ الامين سويقات ،"الأحزاب السياسية و الأداء البرلماني في الدول المغاربية دراسة مقارنة بين الجزائر والمغرب"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية ،جامعة محمد خيضر :كلية الحقوق والعلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية ،2016/2017، ص 61.

-وظيفة التكامل الوطني :

تبرز اهمية هذه الوظيفة خاصة في الدول التي تتميز بالانقسامات على اسس قومية او عرقية او

طائفية، حيث تقوم الأحزاب السياسية من خلال فروعها المنتشرة في مختلف انحاء البلاد ،بجذب الـ

مواطنين للانضمام اليها بغض النظر عن اختلافاتهم، مما يؤدي الى اختلاطهم واحتكاكهم ببعضهم البـ

عض، وتبنيهم لبرامج سياسية موحدة ،بعيدا عن الانتماءات الضيقة، ما يقوي فيهم روح المواطنة والانتـ

ماء الى الدولة بدلا من القبيلة و الطائفية¹.

¹الامين سويقات ،مرجع سبق ذكره ،ص 62.

المبحث الثاني : أليات النشاط الحزب

المطلب الأول : التمويل المالي للأحزاب السياسية

إن توفر المال أمر ضروري لكل نشاط بشري ولا يمكن القيام بأي عمل بلا مال لأن أي نشاط بدون مال مآله الفشل وخاصة في العمل السياسي الذي يقتضي الممارسة الجماعية، وهذه تستحق الإنفاق لاسيما في النشاط الحزبي الذي يمول بموارد تأتي كما حددها قانون الأحزاب السياسية مما يأتي :

- اشتراكات أعضائه :

وتدفع اشتراكات أعضاء الحزب السياسي، بما فيها اشتراكات الأعضاء المقيمين بالخارج، بالعملة الوطنية فقط، على أن تتجاوز نسبة 10 بالمئة من الاجر الوطني الأدنى المضمون، عن كل عضو خلال سنة ويكون للحزب حساب في البنك¹.

- الهبات والوصايا والتبرعات :

يمكن للحزب أن يتلقى الهبات والوصايا والتبرعات من مصدر وطني على أن يصرح بها إلى الوزير المكلف بالداخلية وبين مصدرها و أصحابها وطبيعتها وقيمتها، ولا يمكن أن تأتي هذه الأخيرة إلا من اشخاص طبيعيين معروفين، ولا يجوز أن تتجاوز 100 مرة الأجر الوطني الأدنى المضمون عن التبرع الواحد في السنة الواحدة .

يمنع الحزب من أن يتلقى مباشرة أو بصفة غير مباشرة، دعما ماليا او ماديا من اية جهة أجنبية بأية صفة كانت وبأي شكل كان².

¹ علي زغدود، مرجع سبق ذكره، ص41.

² اريام ورفلة، ابتسام عياش، "تمويل الاحزاب السياسية"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في القانون، تخصص قانون عام، جامعة قلمة : كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم القانونية والإدارية، 2016/2015، ص65.

- العائدات المرتبطة بنشاطه :

يمكن للحزب السياسي أن تكون له عائدات ترتبط بنشاطه ونتيجة عن استثمارات غير تجارية، ويحظر على الحزب السياسي أي نشاط تجاري ونلاحظ في هذا الشأن ان العائدات الآتية من نشاط الحزب السياسي يمكن أن تقبل كفكرة عامة لا كواقع معاش¹.

- المساعدات المحتملة التي تقدمها الدولة :

يمكن ان يستفيد الحزب السياسي المعتمد قانونا من المساعدة المالية من الدولة وفق عدد المقاعد المحصل عليها في البرلمان، يتم تقييد مبلغ الاعانات المحتملة التي تقدمها الدولة للأحزاب مشجعة للغاية لنشاط الاحزاب السياسية، وتمكنها من ممارسة العمل السياسي وتربية المجتمع عليه بحرية، دون أن تكون تحت ضغوط وتوجيهات وتحكم أصحاب رؤوس الأموال و إنها تمنح فقط للحزب الممثل بالبرلمان².

- حسابات الحزب السياسي :

يوجب قانون الاحزاب السياسية على كل حزب سياسي ان يمسك محاسبة بالقيود المزدوج وجرذا لأملكه المنقولة والعقارية، كما يوجب عليه أن يقدم حساباته السنوية للإدارة المختصة حيث "المطالبة بجدول مالي لتبرير الطلبات الملكية، إلى مراقبة جبائية للضرائب، إلى طلب تفسيرات حول استخدام الاعتمادات المطلوبة وأخيرا إلى تدقيق في حسابات" ويبرر في أي وقت مصدر موارده المالية واستعمالها ويجب على الحزب السياسي أن يتزود بحساب واحد، يفتح لدى مؤسسة مالية وطنية، في مقره الرئيسي او في فروعه المقامة عبر التراب الوطني ولا يجوز للحزب ان تكون له حسابات خارج الوطن³.

¹ اريام ورفلة ، ابتسام عياش ، مرجع سبق ذكره ، ص 66.

² علي زغدود ، مرجع سبق ذكره ، ص 43.

³ ديفرجي موريس ، المؤسسات السياسية والقانون الدستوري ، ترجمة جورج سعد ، ط 1 ، بيروت : المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، 1992 ، ص 30.

المطلب الثاني : درجة المساهمة في الأحزاب السياسية.

إن المساهمة في الأحزاب السياسية تختلف باختلاف الدور الذي يؤديه كل عضو من الاعضاء المنتمين إليه، فهذه لمساهمة تتدرج من الناخبين إلى المتعاطفين إلى المنتسبين وصولاً إلى المناضلين، وذلك وفقاً لتفصيل التالي :

- الناخبون :

فالانتخابات هي السبيل الديمقراطي والشرعي الذي تسلكه الاحزاب السياسية الاوروبية للوصول إلى الحكم، والانتخابات هي المقياس الذي يبين قوة الحزب من ضعفه حيث "يمكن تحديد قوة حزب ما وضعفه بتعداد ناخبيه، ويمكن متابعة تطور حزب ما من خلال تطور ناخبيه، ويمكن قياس ديمقراطية أجهزة القيادة بمقارنة توزعها مع توزع ناخبي الأحزاب"¹ إذ يبين من استقراء نتيجة هذه الانتخابات مدى ما يتمتع به الحزب من تأييد وترحيب، من قبل الجماهير على أن هذا المقياس في بعض الأحيان لا يتميز بهذه السهولة إلا إذا كانت الانتخابات قائمة على أساس التمثيل النسبي، حيث تكون النتائج أقرب إلى الصحة ولما كان الناخبون يصوتون إلى نواب، وهم أشخاص رشحتهم الأحزاب التي ينتمون إليها كان لابد من تحديد العلاقة بين الناخبون وهؤلاء النواب، فإذا كانت أهمية النائب تأتي من كونه عضواً في إحدى السلطات العامة في الدولة. فإن دور الناخب تكون له أهمية كبيرة ودرجة عالية من الخطورة في هذا الشأن ويبدو ذلك بالنسبة لأحزاب اللجان، أكثر منها في الأحزاب الشعبية استناداً على أن الأولى تقوم على لجان معينة محددة النشاط في أوقات الانتخابات فقط، وبالتالي فإن الناخبون هم هؤلاء الأشخاص الذين يدلون بأصواتهم في العملية الانتخابية، أو يلزم الإدلاء بها "تطبيقاً للقانون" في بعض الأحيان سواء كانوا من أعضاء أي من الأحزاب السياسية أو من عموم الجماهير².

¹ ديفرجي موريس، الأحزاب السياسية، ترجمة علي مقلد، عبد المحسن سعد، القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2011، ص 106.

² علي زغدود، مرجع سبق ذكره، ص 44.

- المناضلون :

يختلف مفهوم المناضل باختلاف طبيعة الأحزاب من حيث كونها أحزاب إطارات أو أحزاب الجماهير. بالنسبة لهذه الأخيرة فالمناضل يمثل صنف متميز من المنتسبين، إن المناضل يتميز بكثافة نشاطه حيث يكون المناضلون نواة كل جماعة قاعدية للحزب، وهو ما يحدث بالفعل على مستوى الشعب مثلا إذ نجد أنها تشكل دائرة مصغرة من المنتمين، لهم خصائص تميزهم عن الوعاء الجماهيري تتمثل في الحضور بصورة منتظمة للاجتماعات يدعمون تنظيم الدعاية، و يساهم في تحضير الحملات الانتخابية، فهما يعتبرون مسؤولين في الحزب لكنهم ينفذون التعليمات التي تعطى لهم. و على العكس ما يوجد في أحزاب الإطارات حيث يضطلع بتسيير الحزب على مستوى اللجان المناضلون فقط.¹

- المنتسبون :

تبدو أهمية المنتسب بصفة كبيرة بالنسبة لأحزاب الجماهير والتي تفتح بابها لأكثر عدد ممكن من المنتسبين لهدف معنوي، يتمثل في المساندة في الرأي و المشورة والدفاع عن الأفكار والمبادئ التي يتبناها الحزب، ولهدف مادي يأخذ شكل تسديد الاشتراكات السنوية أو النصف سنوية²، حسب ما تنص عليه لوائح كل حزب وذلك بخلاف الحال بالنسبة لأحزاب اللجان التي لا يمثل المنتسب اليها تلك الأهمية، نظرا لاعتمادها على تلك النوعية المختارة التي تستطيع تحمل أعباء هذا الحزب ماديا ومعنويا، وانتساب إلى أحزاب الجماهير قد يتخذ أحد الشكلين :

الأول: هو الانتساب المفتوح و الذي لا يتطلب فيه الحزب سوى التسجيل كما هو مطبق في بعض

الانتخابات الأولية المتعارف عليها في الولايات المتحدة الأمريكية³.

¹ حكيم حسام، مرجع سبق ذكره، ص 69.

² رياض الصمد، مؤسسات الدولة الحديثة، بيروت: المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع، 2003، ص 226.

³ بلال أمين زين الدين، مرجع سبق ذكره، ص 29.

الثاني: هو الانتساب المنظم، و الذي يتم في مرحلتين، مرحلة يقوم فيها الفرد بالتوقيع على طلب الانتساب و مرحلة أخرى تتمثل في قرار القبول من الجهاز المختص بالموافقة أو معارضة الانضمام إلى الحزب.¹

- المتعاطفون :

يعتبر المتعاطف بالنسبة للحزب أقل درجة من المنتسب و اعلى درجة من المصوت، فهو الى جانب منحه التصويت للحزب في المناسبات الانتخابية، كما يفعل ذلك الناخبون يظهر ولاؤه السياسي علنا².

المطلب الثالث : الهيكل التنظيمي للأحزاب السياسية

يرى موريس دوفرجي بأن الحزب السياسي هو مجموعة من الجماعات و ليس أنه اجتماع مجموعة وحدات جماعة واحدة معقد التركيب ،فالهيكل بالنسبة لدوفرجي هو "الإطار العام لنشاط الأتباع و الشكل مرتبطة بأجهزة تنسق فيما بينها ضمن هيكل المفروض لتضامنهم، وهو الذي يحدد نظم انتقاء القادة وسلطاتهم وهو الذي يفسر غالبا قوة بعض الأحزاب وفعاليتها، وضعف الأحزاب الأخرى وعدم فعاليتها³، تضم هيكل الحزب عادة على تناولها لجان او فروع على المستوى المحلي والوطني ،فيحدد نظامه شكل وحدة الحزبية الفرعية التي يعتمدها ،كالهيئة النسائية او القطاع الشبابي، يحدد هذا النظام أيضا شكل كل كيان أو جهاز حزبي دوره ومسؤولياته، بحيث تنظم هذه السلطات أعمالها بطريقة تراعي الضوابط والموازن السارية في إدارة شؤون الحزب الداخلية.⁴

ومن خلال دراسة هيكلية الأحزاب سنتعرض للوحدات التنظيم أحد عناصر الرئيسية للأحزاب السياسية، فهو حجر الأساس لأن وجود الحزب مرتبط أساسا بوجود التنظيم، ويعرف الهيكل التنظيمي بأنه

¹ بلال أمين زين الدين ،مرجع سبق ذكره ،ص29.

² ديفرجيه موريس ،الأحزاب السياسية ، مرجع سبق ذكره ،ص165.

³ ياسين ريوح ،الأحزاب السياسية في الجزائر التطور والتنظيم ،مرجع سبق ذكره،ص60.

⁴ المعهد الديمقراطي الوطني ،انظمة الاحزاب السياسية في مجموعة مختارة ،متوفر على الرابط التالي :

"الطريقة التي تتم من خلالها تنظيم المهام وتحديد الأدوار الرئيسية للعاملين، وبيان نظام تبادل المعلومات، وتحديد آليات التنسيق و أنماط التفاعل اللازمة بين الأقسام المختلفة والعاملين فيها"¹.

فالبناء التنظيمي الجيد والمتوازن يسمح بالسير الحسن لنشاطات الأحزاب ويسهل تحقيق غايتها ويضمن استمراريتها، ويقربها من المواطنين عبر كامل التراب الوطني، وغالبا ما يتم تحديد الهيكل التنظيمي للأحزاب في القوانين الأساسية والأنظمة الداخلية، وهو يتكون دوما من سلطة عليا تكمن في المؤتمر العام للحزب وثلاث مستويات تنظيمية :

- القاعدة: تتولى تنفيذ توجهات القمة

- المستوى الأوسط: يتمخض عنه فروع ترتبط بالقمة .

- المستوى الأعلى : يتجسد في المستوى الوطني، الذي يضم ممثلين عن مختلف المناطق، ولجنة قيادة

مركزية.²

¹ المعهد الديمقراطي الوطني، موقع سبق ذكره .

² حسن يوسف يوسف، ايدولوجيات الحياة السياسية في الدول النامية، ط1، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، 2017، ص234.

المبحث الثالث : العمل الحزبي في الجزائر وتطوره.

المطلب الاول : تطور التعددية الحزبية في الجزائر:

تقوم التعددية الحزبية في الجزائر على أساس عاملين أحدهما تاريخي، يتجلى في مرحلة التي جسدها الحركة¹ الوطنية "وبذلك فان السياسة الاستعمارية في الجزائر خلقت شروط نشأة الحركة الوطنية وتطورها، وحولت مطالبها من إصلاحات اقتصادية واجتماعية، الى المطالبة بالاستقلال السياسي الكامل"²، قبل ثورة التحرير وثاني واقعي يتمثل في التنظيمات الحزبية، التي عارضت النظام السياسي في السر ثم في العلن بعد إعلان الإصلاحات السياسية، و إقرار حرية إنشاء الأحزاب السياسية.

وبذلك فإن القول أن انطلاق التعددية الحزبية جاء مع دستور 1989، يعد تقصيرا بحق الأحزاب التي يمتد جذورها في أعماق التاريخ السياسي الجزائري، لأن هذا الدستور ما هو إلا كاشف لهذه الأحزاب ومعطيا لها الصبغة القانونية، وعليه سنتطرق لتطور التعددية الحزبية في الجزائر من الإستعمار إلى الوقت الحالي في ثلاثة نقاط فرعية:

الفرع الأول: نشأة الحركة الوطنية الجزائرية وتطورها: 1900-1962

منذ احتلالها للجزائر سنة 1830 اتبعت فرنسا سياسة الاحتواء والإدماج وهي السياسة الاستعمارية، طبقتها فرنسا بالجزائر بتشجيع السكان على التخلي عن العادات والتقاليد، واللغة والدين العربي الإسلامي وتعلم اللغة الفرنسية والارتقاء، في الحضارة الفرنسية بشكل عام وكان الهدف هو جعل الجزائر مستعمرة فرنسية³.

¹ ياسين ريوح ،الأحزاب السياسية في الجزائر التطور والتنظيم ،مرجع سبق ذكره ،ص54.

² خديجة بلقندوز ،"النظام الحزبي الجزائري من 1989-2007" ،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ،جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم : كلية الحقوق والعلوم السياسية ،قسم علوم سياسية ،2012/2013 ،ص83.

³ Jurquet Jacques ، **La révolution nationale algérienne et le Parti communiste français:**

1920-1939,2 éd , paris :Editions du Centenaire ,1973,p11.

وقمع واستغلال الجزائريين في الميدان السياسي أقصت المواطنين من التصويت والترشح للانتخابات البلدية، ومنعت تكوين الأحزاب و إصدار الصحف باللغة العربية¹.

لقد نتج عن مظاهر هاذة السياسة نمو الوعي الوطني والقومي الجزائري، قصد التصدي للاستعمار الفرنسي وبرزت الحركة الوطنية التي تمثل الشق السياسي في النضال الجزائري ضد المستعمر، وقد طالبت منذ نشأتها بالمساواة في الحقوق والواجبات، و إلغاء قانون الاهالي والإجراءات التعسفية وحرية الهجرة، وفي محاولة الشعب الجزائري تحقيق ذلك ظهرت للوجود الجماعات والحركات التالية كتلة المحافظين: تكونت سنة 1900 من المنقفيين وقدامى المحاربين والزعماء الدينين والإقطاعيين، وكان هؤلاء يؤمنون بالقومية الإسلامية و أعداء لفكرة التجنس والخدمة العسكرية تحت العلم الفرنسي ولتجنيد على الطريقة الغربية .

1- حركة النخبة :

تكونت 1907 من الجزائريين المنقفيين المتكونين في المدارس الفرنسية، والمتشبعين بالثقافة والقيم الغربية والذين طالبوا بالمساواة في المركز القانوني بين المسلمين .

2- حزب الفتى الجزائري 1912 :

ولم يختلف في مطالبه عما كان مطروحا حيث تبني المطالبة بإلغاء القوانين المختصة بالجزائريين، ودعا إلى التساوي في الضرائب بين الجزائريين والمستوطنين كما طالبوا بنشر التعليم والثقافة بين الاهالي (الجزائريين) وزيارة الممثلين الجزائريين في المجالس المنتخبة².

¹ Jurquet Jacques ,Ibid ,p11.

² رايح كمال لعروسي، المشاركة السياسية وتجربة التعددية الحزبية في الجزائر، الجزائر: منشورات قرطبة، 2007، ص20.

3- الحزب الإصلاحى 1919 :

بقيادة الأمير خالد الذي رفض التجنس بالجنسية الفرنسية وهي حركة إصلاحية ذات صبغة سياسية وطنية وقد تبني برنامجا سياسيا إصلاحيا، يقوم على الدعوة إلى المساواة بين الجزائريين والمستوطنين في التوظيف وفصل الدين عن الدولة والعفو العام ويعدده البعض من المؤرخين أول حزب سياسي في الجزائر و ان نشاط الامير خالد تعبير محتشم عن النشاط السياسي .

4- نجم شمال إفريقيا :

أسست هذه الحركة في باريس في مارس 1926 وفي جوان من نفس السنة ترأسها مصالي الحاج وكان يمثل صوت الطبقة العاملة وقد ضم ممثلين عن الاقطار الثلاثة تونس، جزائر و المغرب وكان له هدفان، الأول تحقيق الاستقلال الكامل بالوسائل الثورية، والثاني الدفاع عن المصالح ومطامح عمال شمال إفريقيا في فرنسا وقد حل الحزب في جانفى 1937¹.

5- كونفدرالية المنتخبين الجزائريين المسلمين :

أسسها النواب المسلمون في 11/09/1927 وتعتبر ناديا مغلقا متكون من المنتخبين وليس حزبيا سياسيا، وتتكون أساسا من إطارات مكونين تكوينا فرنسيا وكانت مطالبهم الحصول على المواطنة الفرنسية². والبحث عن الرقي الاجتماعي وقد تجمدت نتيجة موقفها اتجاه قانون التجنس والتخلي عن الأحوال الشخصية، وفي سنة 1934 برزت كونفدرالية قسنطينة بزعامة الطيب بن جلول ونائبه فرحات عباس وتمسكت بالعمل في إطار النظام الفرنسي والمشاركة في الانتخابات³.

¹ رابح كمال لعروسي، مرجع سبق ذكره، ص28.

² ياسين ريوح، الاحزاب السياسية في الجزائر التطور والتنظيم، مرجع سبق ذكره، ص55.

³ المرجع السابق، ص57.

6- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين :

تأسست بالجزائر في 05-05-1931 وكانت تدافع عن مقاومات الشخصية الوطنية، وتتمثل أهدافها في بعث القيم الاجتماعية والثقافية للشعب الجزائري ومحاربة الأمية ونشر العلم باللغة العربية، بين صفوف المواطنين الجزائريين إضافة إلى العودة للسلفية، ونبذ الخلافات ومحاربة البدع التي شوهدت أفكار بعض فئات من الشعب الجزائري وكذلك بلورة الشخصية الجزائرية، وبعث الروح الوطنية في نفوس الشعب وتعتبر حركة سياسية بالرغم من نصها في المادة 3 من قانونها الأساسي، على امتناعها عن أي ممارسة سياسية حتى أن الاستعمار عدها كذلك باعتبار مشاركتها في اجتماع هيئة الأمم المتحدة في باريس، جعلت منها حزبا سياسيا كما ان شعارها "الإسلام ديننا، العربية لغتنا وجزائر وطننا " شكل برنامجا دينيا وثقافيا وسياسيا رمى بها في العمل السياسي النشط.¹

7- الحزب الشيوعي الجزائري :

أنشأ بصفة رسمية في أكتوبر 1936 إلا ان الحركة الشيوعية أقدم من ذلك، حيث ظهرت في إطار الحزب الشيوعي الفرنسي 1920، تم إسناد المسؤولية لإطارات جزائرية وتم إنشاء هذا الحزب، الذي يعد سليل الحزب الشيوعي الفرنسي ولقد كان من أشد المدافعين عن الاندماج ووحدة مع الدولة الفرنسية.

8- حزب الشعب الجزائري :

أسسه مصالي الحاج 11-03-1937 و أهدافه لا تختلف عن أهداف حركة نجم شمال إفريقيا، وهي إنشاء حكومة وطنية وبرلمان و احترام الامة الجزائرية.²

¹ سارة ربوش ، يوسف بوغريرة ، "حوكمة الاحزاب السياسية في الجزائر دراسة حالة الاحزاب الثلاثة FLN-PT-RND"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر علوم سياسية ، جامعة باجي مختار: كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2015/2014، ص103.

² المرجع السابق، ص105.

واللغة العربية و الإسلام وقد اصدر اول جريدة له باللغة العربية بعنوان الشعب في الجزائر، وبالفرنسية في باريس بعنوان الأمة وتميزت مطالبه ،بالاعتدال ولكن دائما وفق فكرة الاستقلال ولقد صدر قرار بحل الحزب ومنع جريدة الامة من الصدور في سبتمبر¹ .

1939، ولقد واصل نشاطه في السر وأصبح أكثر شعبية إلا أن أعلن نفسه من جديد تحت اسم

حركة الانتصار للحريات الديمقراطية سنة 1946².

9- جمعية أحباب البيان و أصدقاء الحرية :

أعلن تأسيسها فرحات عباس في سطيف 10/02/1944، بمشاركة جمعية العلماء المسلمين وحزب الشعب وانصار فرحات عباس، والتي أصبحت هيئة عامة نشطة تستقطب امال الجزائريين على مختلف اتجاهاتهم خلال الحرب، وقد رفعت شعارات وطنية في مستوى طموح الشعب ممثلة أساسا في الاستقلال، مما اعطى للجمعية قاعدة شعبية واسعة، ونما نفوذها السياسي وما كادت سنة 1944 تنتهي حتى كانت الحركة الوطنية أكثر صلابة وأكثر وعيا و اعمق تجربة، فضلا عن انها دخلت مع المستعمر الفرنسي عهدا من التحدي و المواجهة اسفر عن حوادث 08-05-1945 المأساوية، والتي قام المستعمر فيها بحل الحركة و اعتقال رئيسها في 14-05-1945 وبعد سنة من مرور أحداث 08-05-1945 أقدمت السلطات الفرنسية يوم 16-03-1946 بإطلاق صراح المعتقلين باسم العفو العام ،مما ادى إلى تنشيط الحياة السياسية من جديد³.

¹ سارة ربوش ، يوسف بوغريزة ،مرجع سبق ذكره ،ص105.

² المرجع السابق ،ص106.

³ علي محمد صلاي ، كفاح الشعب الجزائري ضد الإحتلال الفرنسي ،ط1 ،لبنان: دار المعرفة ،2017 ،ص10.

10- الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري :

بعد إطلاق صراحه قام فرحات عباس بتأسيس حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في 16-04-1946، وقد كان رافضا للاندماج وداعيا لتقرير المصير والقضاء على الاستعمار الفرنسي، وترسيم اللغة العربية والقضاء على الملكية الإقطاعية¹.

11- حركة انتصار الحريات الديمقراطية:

أسسه مصالي في نوفمبر 1946 بعد رفض السلطات الفرنسية الاعتراف بحزبه المنحل (حزب الشعب الجزائري)، وقد شارك في الانتخابات وحقق نتائج ناجحة نسبيا مما شجعه للعودة للعمل السياسي في ظل القوانين الفرنسية، ولم يحظى هذا القرار بموافقة جميع القوى في التيار حيث رفضه دعاة العمل السري و التحضير للكفاح المسلح، ولم يقبل العمل تحت القوانين الفرنسية وقد عقد المؤتمر التوفيقي في 15-02-1947 وخرج بالقرارات الآتية :

-الإبقاء على حزب الشعب يمارس نشاطه السري مع الإبقاء على حركة الانتصار للحريات الديمقراطية كغطاء رسمي و شرعي و إنشاء المنظمة السرية من اجل التحضير للكفاح المسلح².

12- المنظمة السرية :

تأسست سنة 1948 وقد تولى محمد بلوزداد مسؤولية هذه المنظمة ،وبعد وفاته حسين آيت أحمد الذي تمت إقالته بسبب الازمة البربرية ليتولاها أحمد بن بلة، وقد ضمت كذلك محمد بوضياف، العربي بن مهيدي، السويداني بوجمعة، ولقد لاقت إقبالا منقطع النظير من قبل الشباب المتعطش لخوض معركة الاستقلال وبلغ عدد أعضائها في ظرف سنة واحدة أكثر من 2000 عضو³.

¹ علي محمد صلابي، مرجع سبق ذكره، ص52.

² المرجع السابق، ص52.

³ ياسين ريوح، الأحزاب السياسية في الجزائر التطور والتنظيم، مرجع سبق ذكره، ص57.

13- اللجنة الثورية للوحدة والعمل :

إن عقد المؤتمر الثاني لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في أبريل، 1953 في غياب مصالي الحاج وتضمن تقرير اللجنة المركزية انتقاد لشخصنة السلطة ،أدى بمصالي الحاج إلى عقد المؤتمر الاستثنائي في بلجيكا في جويلية 1954، وأسفر عن حل اللجنة المركزية وانتخاب مصالي الحاج رئيسا¹ للحزب مدى الحياة، وتنصيب لجنة مركزية اخرى مما يظهر مدى الخلاف والصراع على قيادة الحزب و في هذه الظروف ظهرت اللجنة الثورية للوحدة والعمل.

التي تعتبر حركة حيادية بين جناحي المصاليين المؤيدين لمصالي الحاج والمركزيين المؤيدين للجنة المركزية، حاولت لم الشمل ولكنها فشلت في ذلك مما أدى بها إلى تجاوز ذلك وتحضير إلى الثورة من خلال توعية الشعب والرفع من معنوياته، وتوحيده وتهيئته للثورة و لقد حلت اللجنة الثورية للوحدة والعمل نفسها في 20-07-1954².

14- جبهة التحرير الوطني :

إن ازمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية سنتي 1953 و 1954، أدت إلى ميلاد جبهة التحرير الوطني فلقد تم اجتماع الاثنتين و العشرين من المناضلين المتحمسين للثورة، للتعجيل بها والبدء بالتخطيط لها ثم قامت اللجنة الثورية للوحدة والعمل بالاتصال بعدد من مناضلي المنظمة العسكرية السرية، وتم الاتفاق على حل حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، والقضاء على تأثيرات الأزمة وإنقاذ الثورة الجزائرية من السقوط و أكدوا انتخاب محمد بوضياف كمسؤول قد اجتمعت مجموعة الستة في 20 أكتوبر 1954 وخلصوا إلى التسمية الجديدة "جبهة التحرير الوطني"³

¹ محمد قدور ،"أحمد بن بلة ودوره في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1947-1956"، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2003/2004، ص44.

² المرجع السابق، ص44.

³ اريام ورفلة ، ابتسام عياش، مرجع سبق ذكره، ص3.

الفرع الثاني: مرحلة الاحادية الحزبية: 1962-1989

بعد حسم أزمة صائفة 1962 لصالح الجيش في مواجهة الحكومة المؤقتة، تم تشكيل اول حكومة

جزائرية في 29-09-1962 برئاسة احمد بن بلة ، وعين هواري بومدين وزيرا للدفاع.¹

وتم تبني الاحادية الحزبية من خلال مراسيم المتعددة منها منع الحزب الشيوعي في نوفمبر 1962

وحل الحزب الثوري الاشتراكي في اوت 1963، والمرسوم رقم 63-297 المؤرخ في 14-08-1963 الذي

نص على أنه "ممنوع على كامل التراب الوطني أي تشكيلة أو تجمع ذو طابع سياسي"، وقد أكدت ذلك

المادة 23 من دستور سبتمبر 1963 التي نصت على ان "جبهة التحرير الوطني هي الحزب الطلائعي

الوحيد في الجزائر"، وفي نفس المعنى جاء ميثاق الجزائر مارس 1964، الذي تم الإعلان فيه عن محاربة

التعددية في الجزائر حيث "أن المشرع قد أعطى الموافقة بتكوين الجمعيات ذات الطابع السياسي، وليس

الأحزاب، والغاية من ذلك أن تنشط تلك الجمعيات تحت مظلة حزب جبهة التحرير الوطني"². وكذلك بيان

19-06-1965، وميثاق الجزائر جوان 1976، واكثر من ذلك فإن الدستور 19-11-1976 قد أعطى

اهمية كبرى لمبدأ الاحادية الحزبية لتخصيصه فصلا كاملا متعلقا بالوظيفة السياسية الخاصة بحزب جبهة

التحرير الوطني ، وقد نصت المادة 94 منه على انه" يقوم النظام التأسيسي الجزائري على مبدأ الحزب

الواحد" ، ومادة 95 منه على ان "جبهة التحرير الوطني هي الحزب الواحد في البلاد"، وقد اكد ذلك ميثاق

الجزائر جانفي 1986.³

¹ مناع العليجة، "التطور القانوني لنظام التعددية الحزبية في الجزائر"، رسالة تخرج لنيل شهادة ماجستير في الحقوق، جامعة بسكرة: كلية الحقوق ، قسم الحقوق، 2010/2011، ص16.

² المرجع السابق، ص16.

³ ياسين ربوح، الأحزاب السياسية في الجزائر التطور والتنظيم، مرجع سبق ذكره، ص61.

وتعود فكرة الحزب الواحد الى سنة 1954 عندما تأسست جبهة التحرير الوطني والتي صارت بمثابة الحزب الوطني الشامل، ثم تقرر تحويل الجبهة إلى حزب وطني واحد بقصد التخلص من الثغرات الحزبية السابقة، وهو ما أكد عليه المجلس الوطني للثورة 1962، ثم برنامج طرابلس الذي نص صراحة و أعلن تفوق الحزب عن مؤسسات الدولة.

الفرع الثالث: مرحلة التعددية الحزبية 1989 الى يومنا هذا :

إن الجزائر بصدر دستور 1989/02/28 تكون قد دخلت عهدا جديدا يتسم بالديمقراطية التعددية،¹ و احترام الحريات ،بعدها كان نظاما احاديا يحتكر فيه حزب جبهة التحرير الوطني الحياة السياسية، هذا النظام الذي قبل ان يكون مجموعة مبادئ وقواعد ومجموعة اليات ومؤسسات، فإنه يعد تيارا فكريا تدعمه فلسفة معينة، تتمحور اساسا حول فكرة ترقية الفرد في كنف الجماعة، وتقويم وجوده من خلال الدفاع والمحافظة على حقوقه وحرياته" فالتعددية الحزبية الفعلية تقترض وجود أكثر من حزبين يتنافسان على السلطة في أغلب مناطق التراب الوطني أثناء المناسبات الانتخابية و تظهر التعددية تاريخيا كنتيجة للصراعات، فالأحزاب تاريخيا تظهر كتتنظيمات حاملة للصراعات، و بعبارة أخرى هي المعبر عن الصراعات كما أنها مقر للتعبير عن الاختلافات الاجتماعية ". وتقوم التعددية على ثلاثة مرتكزات أساسية: الإيمان بالاختلاف بين الناس، الإيمان بان تبادل المواقع شيء طبيعي، وتأكيد فكرة المؤسسة وانها ذات نقيض للفردية، وينبني هذا النظام على أساس عناصر قاعدية رئيسية هي :

- قيام التمثيل الشعبي على أساس انتخابات حرة .
- مبدأ الفصل بين السلطات لضمان رقابة البرلمان لأعمال الحكومة.
- تسلسل القواعد القانونية في إطار مفهوم دولة القانون.²

¹ ياسين ريوح، الأحزاب السياسية في الجزائر التطور والتنظيم، مرجع سبق ذكره، ص 61.

² مزيانة عبيد، "تطور نظام الأحزاب في الجزائر"، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص قانون إداري، جامعة قاصدي مرباح ورقلة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2016/2017، ص 39.

المطلب الثاني : أسباب الانتقال إلى التعددية السياسية

الفرع الاول : الأسباب الداخلية

- طبيعة المجتمع الجزائري التعددي فالتعددية الحزبية ظهرت مع نشأة الحركة الوطنية بداية القرن العشرين وتطورت معها، كما ان مرحلة الحزب الواحد بينت وجود احزاب وتيارات سياسية أثارت العمل السياسي السري أو العمل بالخارج.

- كما ان المجتمع متعدد ثقافيا فهناك المثقفين باللغة الفرنسية وباللغة العربية، تيار ليبرالي والذين يحتلون مواقع استراتيجية في الوزارات والمؤسسات الوطنية والجماعات المحلية.

- كما سادت البيروقراطية في الادارة وفي حزب جبهة التحرير الوطني مما أدى إلى تباعد بين الحزب والشعب.

- أزمة المشاركة السياسية التي عاشتها الجزائر آنذاك، عندما اخذت جماعات جديدة بالمطالبة بإشراكها في الحكم على نحو او اخر، والتي تشكل تهديدا لمركز الجماعة الحاكمة .
- تدني عوائد النفط وتدهور الوضع الاقتصادي، وتراجع الناتج القومي¹.

الفرع الثاني :الأسباب الخارجية

- الموجة العالمية ضد الانظمة الشمولية التي رافقت التغيرات التي أصابت النظام السياسي الدولي، وإقرار التعددية السياسية و الحزبية، الامر الذي أثر في الركيزة الأساسية للنظام السياسي الجزائري المتمثلة بالحزب الواحد.

- انخفاض الموارد المالية بالعملة الصعبة إلى جانب زيادة الاعباء والتكاليف، مما أدى إلى تبني سياسة التقشف تزايد المديونية الخارجية.²

¹ مزيانة عبيد، مرجع سبق ذكره ،ص35.

² المرجع السابق، ص36.

وعليه يمكن القول ان الأسباب الداخلية والخارجية السالفة الذكر ساهمت مجتمعة في التأثير على قرار الأخذ بالتعددية السياسية، الذي كانت اول شرارته أحداث 05-10-1988 و ما تلتها من أحداث، التي انتهت باستفتاء دستور فيفري 1989، الذي أعلن ميلاد التعددية الحزبية الشرعية وألغى نظام الحزب الواحد.

خلاصة الفصل الاول:

يأتي تركيزنا على دراسة الاحزاب السياسية على سرد الاحداث التاريخية وتحليلها وتفسيرها في واقعها التاريخي، قصد الوصول إلى معرفة الحاضر على اعتبار أن الواقع نتاج لتراكمات سابقة، يمكن القول أن دراسة الاحزاب السياسية عموما قادتنا إلى دراسة التاريخ السياسي الغربي والتاريخ البشري عموما لفهم نشأة وتطور الاحزاب، كانت أغلبية الأحزاب ذات نشأة برلمانية حتى بداية القرن العشرين، أما بعد هذا التاريخ فقد أصبح الأصل الخارجي لنشأتها هو القاعدة والبرلمان هو الاستثناء، فالأحزاب السياسية تلعب دورا بارزا في تحولات سياسية داخلية وخارجية سواء من حيث التحرر أو مواجهة الحكومات الاستبدادية. ومن خلال طرح البرامج ومناقشة سياسة الحكومة، وهذا ما يبرز أهميتها ودورها التعبوي للتنمية السياسية، وكانت دراستنا من خلال تتبع المسار التطوري مرورا بالفترة الاستعمارية ثم بالفترة الاحادية ثم الإصلاح السياسي 1989، وتجسيد للتعددية السياسية وصولا إلى تعديلات لقانون الاحزاب. وهذا ما سنتطرق له بالتفصيل في الفصل الثاني .

الفصل الثاني :

الأثر السياسي لحزب جبهة
التحرير الوطني و التجمع من
أجل الثقافة والديمقراطية في
الجزائر بعد 1989

حزب جبهة التحرير الوطني تنظيم سياسي وطني ديمقراطي، مبني على أسس ومبادئ بيان أول نوفمبر 1954 وثورته الخالدة، شعاره "بالشعب وللشعب" يستمد مرجعيته من الرصيد التاريخي للحركة الوطنية، ومن مواثيق ونصوصه الأساسية. لقد احتوت جبهة التحرير الوطني على مختلف الأفكار التي تمثلها تركيبها المتميزة اجتماعيا وسياسيا هذه الأفكار التي انبثقت مباشرة بعد استرجاعها السيادة الوطنية، فهي حركة مستقلة تضم تحت لوائها الثوري جميع عناصر الشعب الذي يحرص على مصلحة الجزائر الوطنية، ويهدف الحزب إلى تجسيد شعار "التجديد والتشبيب" في كل أبعاده لضمان استمرارية ومواجهة كل التحديات والرهانات.

يعتبر حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطي أول حزب يعلن عنه بعد أحداث أكتوبر 1988

وذلك قبل التعديل الدستوري، حيث تم تأسيسه في منطقة القبائل في 10 من فيفري 1989 من طرف مناضلين قدماء في الحركة الثقافية والبربرية في جبهة القوى الاشتراكية منهم: سعيد سعدي، فرحات مهني، يعتبر من أشد الأحزاب المعارضة للتيار الإسلامي السياسي، ومن الذين يرفضون الحوار مع الجماعات السياسية والجماعات المسلحة كما تعد العلمانية أهم التصورات السياسية لهذا الحزب. فبعد اخذ الاعتماد الرسمي في 1989/09/06، حاول الحزب التوغل في الساحة السياسية بكل الوسائل انطلاقا من دعوته لتطبيق العلمانية في الجزائر، طالب بالحدثة والعصرنة والديمقراطية وعدم استغلال الدين في الحقل السياسي، كما طالب بدستور يعترف باللغة الأمازيغية كلغة رسمية وتحجيم الحركة الإسلامية بوصفها عدو الديمقراطية، عقد مؤتمره التأسيسي في 1989/09/16.

المبحث الأول: التنظيم الإداري لحزب جبهة التحرير الوطني والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية.

المطلب الأول: الإطار القانوني و أثره على العمل الحزبي

لقد جاءت التعددية الحزبية كنتيجة للتحويلات السياسية التي عرفتها الجزائر، بيد أن التعددية لم يتم حسمها لأن الدستور الذي صادق عليه الشعب الجزائري في فبراير 1989 نص عن جمعيات ذات طابع السياسي وليس عن أحزاب، ومن خلال تحليل مضمون المادة 40 نرى أن الدستور أقر بتعددية الحزبية في شكل خاص هو الجمعيات السياسية التي لا تعتبر مرادف لكلمة حزب¹.

نتساءل لماذا تكلم واضعو الدستور 1989 وقانون الجمعيات السياسية عن جمعيات وليس أحزاب ويمكن إبراز الجواب عن هذا الاشكال في النقاط التالية :

- محاولة تضيق مجال ونفوذ التعددية لينحصر دورها في المعارضة دون المشاركة الفعالة والمؤثرة في النظام.

- استبعاد انتعاش أحزاب معينة أو قيامها لتثبت تواجدها عبر التراب الوطني .

- افتراض عدم وجود أو بروز أحزاب لها القدرة على الدخول في التنافس السياسي، ولذلك لابد أن تبدأ العملية بجمعيات لتتطور فيما بعد إلى أحزاب صدر في 28 نوفمبر 1996 دستور جديد تميز عن سابقه بميزتين اثنتين، فقد تم تبنيه عن طريق استفتاء شعبي في ظل الأزمة الحادة والتي كان من مظاهرها تجميد المؤسسات الموجودة آنذاك، كما سبق صدوره مشاورات جرت داخل ندوة الوفاق الوطني تمخض عنها ضرورة إحداث تغييرات على مسار العمل الحزبي من جهة أخرى ظهر أن هذا الدستور يحمل في طياته آثار وبصمات الانتخابات التشريعية الملغاة لسنة 1992.²

¹ مصطفى بلعور ، حزب جبهة التحرير الوطني ومسار الإصلاحات السياسية في الجزائر، مجلة الباحث ، جامعة قاصدي مرباح :ورقلة، العدد 4 ،2006، (ص ص 104،98) ، ص102.

² عمر صدوق ، آراء سياسية وقانونية في بعض قضايا الأزمة، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،1995، ص51

تناول القانون العضوي للأحزاب السياسية في المواد من 03 إلى 11 الشروط المطلوبة في عملية تأسيس الحزب السياسي و كذا استمراريته في العمل في الحقل السياسي. و تتضح نية المشرع في إرساء قواعد وأليات جديدة لتنظيم العمل الحزبي من خلال تخصيصه لتسعة (09) مواد كاملة من قانون الأحزاب والتي حملت في طياتها الشروط التالية :

-عدم استعمال المكونات الأساسية للهوية الوطنية بأبعادها الثلاثة و هي الإسلام و العروبة و الأمازيغية، لأغراض الدعاية الحزبية .

-احترام و تجسيد مبادئ ثورة نوفمبر 1954.

-نبذ العنف و الإكراه كوسيلة للتعبير أو العمل السياسي أو الوصول إلى السلطة أو البقاء فيها و التنديد بذلك.

- احترام الحريات الفردية و الجماعية و احترام حقوق الإنسان .

- توطيد الوحدة الوطنية .

- الحفاظ على السيادة الوطنية .¹

-الحفاظ على أمن التراب الوطني و سلامته و استقلال البلاد .

- التمسك بالديمقراطية في إطار احترام القيم الوطنية .

- تبني التعددية السياسية .

- احترام الطابع الديمقراطي و الجمهوري للدولة².

¹ رابح زنيغ ، "النظام القانوني للأحزاب السياسية في الجزائر"، مذكرة ماجستير، الجزائر :كلية الحقوق والعلوم الإدارية، 200، ص6 .

² عمر صدوق ،مرجع سبق ذكره ،ص53.

إذ تم التصويت على الدستور المشروع ووقع احترام الدستور المعدل والنزول عند قوة الحجة والدليل القانوني فإن الأحزاب المدعوة للتكيف معه هي الأحزاب العلمانية المتطرفة صار لزاما أن لا تتعارض كل مواد الدستور وقوانين البنية المؤسساتية وبرامجها ومنهجها المختلفة مع مقتضيات معاني "الاسلام دين الدولة"¹.

الفرع الاول : أثر الاطار القانوني العام للأحزاب السياسية على العمل الحزبي

قيد المشرع الجزائري حرية انشاء الاحزاب السياسية بجملة من القيود منها ما تعلق بتسمية الحزب واخرى خاصة بالأعضاء .

اقرت المادة 52 من الدستور الجزائري مارس 2016 ، حق انشاء الاحزاب السياسية معترف به ومضمون ولا يمكن التدرع بهذا الحق لضرب الحريات الاساسية والقيم والمكونات الاساسية للهوية الوطنية، والوحدة الوطنية وامن التراب الوطني وسلامته، واستقلال البلاد وسيادة الشعب، وكذا الطابع الديمقراطي والجمهوري للدولة، كما لا يجوز تأسيس الاحزاب السياسية على اساس ديني او لغوي او عرقي او جنسي او مهني او جهوي.²

وضعت هذه المادة جملة من القيود والضوابط بالإضافة لتأسيس وعمل الاحزاب السياسية بحيث لا يجوز تأسيس هذه الاخيرة على اساس ديني او عرقي او لغوي او اجنبي او مهني او جهوي. بالنسبة لهذا الشرط نجد ان المشرع الدستوري قيد نشاط الاحزاب لغويا ،منع استعمال اللغات الاجنبية في جميع نشاطاته.³

¹ محمد مصدق يوسف، الأزمة الجزائرية والبدائل المطروحة، الجزائر: دار المعرفة، 1998، ص 59

² الجمهورية الجزائرية ، دستور سنة 2016 الصادر بالمرسوم الرئاسي رقم 16-01 مؤرخ في 26 جمادى الاولى عام 1437 الموافق 6 مارس سنة 2016، الجريدة الرسمية رقم 14 بتاريخ في 07 مارس 2016، الباب الاول، المادة 52، ص 7.

³ قوي بوحنية ، هبة لعوادي ، "اصلاح قانون الاحزاب السياسية الجزائري" ، دفاتر السياسة والقانون ، العدد الثانية عشر ، جانفي 2015 . (ص،ص) ، 170 ، 181) ، ص 179.

مع العلم ان الحزب السياسي بموجب المادة 47 من القانون العضوي 12_04 يمكنه اصدار تشريعات اعلامية ومجلات ،وبما ان التعديل الدستوري سنة 2008 يضيف في المادة 03 مكرر منه ان الامازيغية لغة وطنية، فكيف نكيف خطاب حزبي سياسي على انه وطني اذا تعامل في نشرياته بهذه اللغة.¹

كما ان شرط تأسيس الاحزاب على اساس ديني فيه تناقض، لان الدستور ينص طرحه في مادته 2، على ان الاسلام دين الدولة وهو دين واحد لجميع الجزائريين وليست فيه تفرقة. والمادة 08 من القانون العضوي 12-04، تنص على عدم تأسيس حزب سياسي على اهداف متناقضة للخلق الاسلامي، الا اذا كان يقصد المشروع الجزائري في هذه المادة منع الاحزاب ان تسمي الاسلامية، وهو ما تحقق فعلا على مستوى اكبر حزبين اسلاميين: حركة مجتمع السلم، حركة النهضة.²

بين القانون العضوي 12-04 بصراحة من يحق لهم الانخراط في الأحزاب السياسية ومن لا يحق لهم ذلك، اذ يجب أن يتمتع الشخص بالجنسية الجزائرية، وان يكون الراغب في الانخراط بالغاً سن الرشد القانوني المحدد.³

بالمقابل هناك فئات يمنع عليها الانخراط في الاحزاب، وهي واردة على سبيل الحصر في الفقرة الثانية من المادة 10 من القانون العضوي 12-04 التي نصت " غير انه لا يجوز ان ينخرط فيه اثناء ممارسة نشاطهم، القضاة، افراد الجيش الوطني الشعبي، اسلاك الامن ".⁴

¹ قوي بوحنية، مرجع سبق ذكره، ص 179.

² مزiane عبيد، مرجع سبق ذكره، ص 49.

³ انيسة طاطار، " النظام القانوني للأحزاب السياسية في الجزائر"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية: كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم القانون العام، 2015، ص 50.

⁴ الجمهورية الجزائرية، قانون رقم 12-04 مؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق ل 08 يناير 2012، يتعلق بالأحزاب السياسية، الجريدة الرسمية رقم 02 السنة

49، الصادرة بتاريخ 15 يناير 2012.

ونفس الشيء ينطبق على اعضاء المجلس الدستوري كل عون من اعوان الدولة الذين يمارسون وظائف السلطة والمسؤولية، يعود سبب المنع الى حساسية المناصب التي يشغلونها اذ تتطلب الحياد واي انتماء حزبي يضر بسمعة هذه الوظائف وبالنشاط الحزبي.¹

بالإضافة الى القيود الاجرائية على تأسيس الاحزاب السياسية:

نصت المادة 18 من القانون العضوي 12-04 " يتم التصريح بتأسيس حزب سياسي بإيداع ملف لدى وزارة الداخلية ويترتب على هذا الايداع وجوب تسليم وصل ايداع التصريح بعد التحقق الحضورى من وثائق الملف".

ويجب ان يجتمع لعقد المؤتمر التأسيسي للحزب ما بين 400 الى 500 مؤتمر موزعين على 16 ولاية على الاقل، ينبثق على كل ولاية 16 عضو على الاقل. هذا التشديد في عدد المؤتمرين والمنخرطين وكيفية توزيعهم يعد معضلة امام الاحزاب التي لا تملك قاعدة شعبية كبيرة نتيجة حداثتها و افتقارها الى وسائل الدعاية.

بعد عقد المؤتمر التأسيسي للحزب يقدم ملف طلب اعتماد الحزب السياسي امام نفس الجهة في اجل لا يتعداه 30 يوما، فالمشروع لم ينظم حالة عدم تقديم طلب الاعتماد خلال المدة المحددة او بعدها. هناك قيد اخر وهو علاقة الاحزاب السياسية بفواعل المجتمع المدني او الدولي، يمنع اي ارتباط سواء كان عضويا او تبعا او رقابيا لأي نقابة او منظمة ليست ذات طابع سياسي .

فهل فعلا لا توجد احزاب سياسية في ظل التعددية لها صلة بالنقابات والجمعيات. فالعلاقة الاجدى في اطار مجتمع صحي هي التي تتبني على التفاعل والتقارب مع احتفاظ كل طرف بمقوماته.

أما العوارض ذات الصبغة القانونية الصرفة فقد تطرق لها المشروع الجزائري في القانون العضوي

12-04 الباب الخامس.

¹ انيسة طاطار، مرجع سبق ذكره، ص 51.

أقر المشرع الجزائري فرض رقابة مالية على الأحزاب وهذا بإخضاع تصرفاتها المالية لهذه الرقابة من أجل ضمان عدم تدخل جهات اجنبية وكذا الأشخاص الاعتبارية، في المادة 59 من القانون العضوي 04-12.

حبذ لو وكلت مهمة الرقابة على مالية الأحزاب السياسية الى جهة اخرى محايدة، فهو لم يحدد صراحة الجهة المسؤولة عن الرقابة المالية، اكتفى بالإشارة الى الادارة المختصة. يمكن ان تتعرض الأحزاب السياسية الى عقوبات مثل :

_التوقيف : في حالة خرق الاعضاء المؤسسين لهذا الاخير للقوانين المعمول بها، يصدر القرار من طرف الوزير المكلف بالداخلية بأمر قرار معلل تعليلا قانونيا .

_الحل : تنص المادة 68 من القانون العضوي 04_12 المتعلق بالأحزاب السياسية على ما يلي: "يمكن ان يكون حل الحزب اما اراديا واما عن طريق القضاء".¹

الملاحظ بما ان الحزب السياسي المعتمد يتمتع بالشخصية العضوية وله قانون اساسي ينظم اموره، المفروض بإمكانه حل نفسه، طبقا للأحكام والاشكال المتضمنة في قانونه الاساسي. مثل ما جاء في المادة 69 من القانون العضوي 04_12 ما يلي: "يوضح القانون الاساسي اجراء الحل الارادي للحزب السياسي ويتم من قبل الهيئة العليا للحزب. يتم اعلام الوزير المكلف بالداخلية بانعقاد هذه الهيئة وبموضوعها."

كما تفرض قيود على حرية التنظيم الداخلي للأحزاب السياسية وهذا واضح في القانون العضوي 04_12 الباب الثالث لتنظيم الحزب، التأطير التشريعي للتنظيم الداخلي للحزب السياسي فرض ان تتم ارادة وقيادة الحزب بواسطة اجهزة منتخبة مركزيا ومحليا على اسس ديمقراطية من قبل المنخرطين مع تحديدها وفق الشروط والاشكال ذاتها، جاء هذا في المادة 38 من القانون العضوي 04_12.

¹ انيسة طاطار، مرجع سبق ذكره، ص 79.

الملاحظ تفصيل القانون العضوي لشرط تنظيم الحزب على اساس المبادئ الديمقراطية كفضه انتخاب الهيئات القيادية واجراء الاجتماعات الدورية ،والنص على حقوق المنخرطين، هكذا يضع المشرع قانونا اساسيا تلتزم به كل الاحزاب السياسية وهذا يفقدها التنوع والنصوصية.¹

الفرع الثاني : تأثير القانون الاساسي لحزبي جبهة التحرير الوطني و التجمع من اجل الثقافة

والديمقراطية على العمل الحزبي .

1 - أثر القانون الأساسي لحزب جبهة التحرير الوطني على العمل الحزبي:

القانون الأساسي لحزب جبهة التحرير الوطني :

- مرجعيات الحزب وأسس ومبادئه: حزب جبهة التحرير الوطني تنظيم سياسي وطني ديمقراطي مبني على اسس ومبادئ بيان اول نوفمبر 1954 وثورته الخالدة ،شعاره " بالشعب وللشعب " يستمد مرجعيته من الرصيد التاريخي للحركة الوطنية ومن مواثيقه ونصوصه الاساسية. حزب جبهة التحرير الوطني يتمسك بالثوابت التالية² :

- الإسلام دين الدولة، الوحدة الوطنية، اللغة العربية هي اللغة الوطنية الرسمية ،اللغة الامازيغية لغة وطنية، قيم ثورة نوفمبر ومثلها .حسب ما ورد في المواد : الاولى و الثالثة من القانون الاساسي للحزب من الفصل الاول. يناضل حزب جبهة التحرير الوطني من اجل تحقيق جملة من المبادئ والاهداف نذكر منها: حماية وتعزيز الحريات الاساسية وحقوق الانسان والمواطن.³

¹صباح جامل، الضمانات القانونية لحرية تأسيس الأحزاب السياسية في الجزائر في ظل القانون العضوي 12_04 ، مجلة البحوث والدراسات الانسانية

،جامعة الشاذلي بن جديد الطارف:الجزائر ، العدد 12، 2016،(ص ص 115،150) ،ص 137.

² القانون الأساسي لحزب جبهة التحرير الوطني ،المؤتمر العاشر ،الجزائر ،ماي 2015.

³ المرجع السابق ،ص 2.

صون الاستقلال ودعمه، حرية اختيار الشعب على اساس مبدأ " ان الشعب هو مصدر كل سلطة"،
استقلالية القضاء وفقا للقانون، الحرية والديمقراطية والتعددية والعدالة الاجتماعية، التنمية الوطنية
المستدامة، حماية قيم ومثل ثورة نوفمبر 1954، الدفاع عن الهوية الوطنية بعناصرها الثلاثة : الاسلام،
العروبة، الامازيغية.¹المادة السادسة من هذا القانون نصت على هذا .

- ينبذ الحزب ويحارب الممارسات التي من شأنها: المساس بممتلكات الدولة والمال العام وكل اشكال
الفساد، حرية المعتقد في اطار احكام القانون المساس بكيان الحزب ومرجعياته الفكرية والتاريخية، جاء في
المادة السابعة من هذا القانون.

-يكون الانخراط في الحزب ارادي وفردى، ويجب ان تتوفر في الراغب في الانخراط للنضال في
الحزب الشروط التالية : ان يكون جزائري الجنسية، ان يبلغ من العمر 18 سنة، التأكيد على ان ينخرط
اشبال ابناء حزب جبهة التحرير الوطني، ان لا يكون قد سلك سلوكا معاديا لثورة اول نوفمبر 1954 ، ان لا
يكون في حالة تنافي مع نصوص القانون العضوي المتعلق بالأحزاب السياسية. نصت على هذا المادة 08
و 09 من القانون الأساسي لحزب جبهة التحرير الوطني.

يخضع العمل السياسي داخل حزب جبهة التحرير الوطني الى القواعد التالية :

- يعتبر اجتماع الهيئة في جميع المستويات نظاميا وقانونيا اذا توفر فيه النصاب ب 50% زائد.
- يتم التصويت على المسائل الاجرائية واللوائح والقرارات برفع الايدي والاعلبية شرط في المصادقة.
- عدم الجمع بين عضوية هيئتين تنفيذيتين في الحزب. جاء في المادة 12من هذا القانون .²

¹ القانون الأساسي لحزب جبهة التحرير الوطني ،مرجع سبق ذكره ،ص،4.

² المرجع السابق،ص،9 .

بالنسبة للترشح والتصويت: حق الترشح، والترشيح مكفول لجميع المناضلين والمناضلات وفق شروط الممارسة النضالية وهذا على اساس الاقدمية في الانخراط وبدون انقطاع.

- للمسؤولية في مستوى القسمة لمدة (03) سنوات.
- للمسؤولية في مستوى المحافظة او مندوبي المؤتمر لمدة (05) سنوات.
- للعضوية في المجلس الوطني للحزب مدة (07) سنوات.
- للعضوية في اللجنة المركزية على الاقل (10) سنوات
- للعضوية في الهيئة التنفيذية مدة (10) سنوات. المادة 14 و 15 من هذا القانون نصت على ذلك.

لا يترشح للمجالس المنتخبة الا المناضل الذي له اقدمية :

- (03) سنوات للانتخابات البلدية.

- (05) سنوات للانتخابات الولائية.

- (07) سنوات للانتخابات البرلمانية.

على ان تكون هذه الاقدمية في الحزب دون انقطاع .حسب المادة 18من القانون الأساسي .

كما يخضع الترشيح في المجالس المنتخبة لقرار الهيئات الحزبية ويبين النظام الداخلي للحزب اجراءات وشروط تطبيق هذه المادة .جاء في المادة 19من القانون الأساسي.

بالنسبة لقواعد الانضباط : لا يمكن ان يعاقب اي مناضل قبل الاستماع اليه وفق الاجراءات التي

يحددها النظام الداخلي، كما تخضع قرارات التوقيف الى الموافقة الصريحة من الهيئة التي تعلق الهيئة

التي ينتمي اليها المناضل .المادة 23 و 25 من هذا القانون.¹

¹ القانون الأساسي لحزب جبهة التحرير الوطني، مرجع سبق ذكره، ص12.

2- أثر القانون الأساسي على نشاط حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية:

تناولت عدة مواد من النظام الداخلي لحزب ت م ث د ضمان السير للحزب وأعضائه وتجلت في:

- المادة 01 إلى المادة 02: جاء في مضمونها حول المنخرط للحزب، حيث أنه مفتوح لكل المواطنين والمواطنات ذوي الجنسية الجزائرية، وبالغين سن 18 ويتمتعون بحقوقهم، المدنية والسياسية وماله من واجبات وحقوق عليه.
- المادة 56 إلى المادة 61: جاء في مضمونها الانتخابات والمنتخبون، حيث على المترشح دفع ما عليه من مستحقات واحترام قاعدة وحدة التصويت، للمجموعة الحزبية ويحد النظام الداخلي العلاقة التي تربط المنتخبين مع هياكل ت م ث د .
- المادة 62 إلى المادة 67 : جاء في مضمونها أن المجلس البلدي هو الذي يبيت في النزاعات مبدئياً، تعد الأخطاء المرتكبة من طرف المناضلين، و أعضاء مكتب التنسيق البلدي، والمكتب الجهوي باستثناء رئيسته، من دائرة اختصاص اللجنة الجهوية للنزاعات واللجنة الوطنية عند الاستئناف.
- المادة 72 إلى المادة 78: تناولت هذه المواد الأحكام الختامية للنظام الداخلي، حيث لا يحل الحزب إلا بالأغلبية أربعة أحماس مندوبي المؤتمر وفي حالة حله، تناط أصول الحزب عن طريق المحكمة إلى المنظمات الغير الحكومية الناشطة في مجال الأمومة والطفولة وذوي الاحتياجات الخاصة تلتزم الأمانة الوطنية بأن تقدم إلى المجلس الوطني وفقاً للقانون الأساسي نظاماً داخلياً للموافقة، ينشر القانون الأساسي والنظام الداخلي في جريدة الحزب الداخلية.¹

من خلال ما سبق نستنتج بعض اثار القانون الاساسي للحزبين على سير العمل الحزبي:

¹ الموقع الرسمي لحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، متوفر على الرابط التالي:

بالنسبة لمبادئ اول نوفمبر نجد المشرع وردها كذلك في المادة 07 م القانون العضوي 04-12

نلتمس هنا اتجاه وتيار ثوري وطني للحزب اخذ من الهوية منطلقا في خطابه، وهو ما يعكس ازمة الهوية الوطنية مبدأ اساسي لنشاطها الحزبي منذ تاريخها النضالي ضد الاستعمار الفرنسي الى غاية اليوم.

بالنسبة لشرط الجنسية في كلا الحزبين هو شرط طبيعي، فلا يعقل ان تقبل عضوية اجنبي في حزب وطني، لكن يتبادر لنا سؤال على نقطة مهمة هل يحق للمتجنس بالجنسية الجزائرية ان يكون له حق العضوية في الاحزاب الجزائرية، وان كان كذلك كم هي المدة التي تمضي بعد تجنسه وتسمح له بالانتماء للأحزاب السياسية. اذا امكن على المشرع الاشارة الى المركز القانوني للمواطن المتجنس.

المشكلة ليست في القانون الاساسي بحد ذاته ولكن في عدم احترامه وتطبيقه على ارض الواقع، وهذا

ما اكده لنا عضو في حزب جبهة التحرير الوطني بولاية غرداية على حد قوله ان قانون جبهة التحرير

الوطني يعتبر من القوانين القليلة في الوطن العربي الايجابية في حالة ما التزم به، ولكن للأسف الالتزام غير موجود وهذا ما قد ينجم عنه: سند مسؤوليات لأناس غير مناضلين او ذوي مدة قصيرة في الحزب لاعتبارات ذات نتيجة آنية مثلا: لجلب الاصوات. ظهور التجوال السياسي في الحزب، تحول الانتماء الايديولوجي الى انتماء مؤقت اي يصبح انتماء مرتبط بالانتخابات، وهذا ما يؤثر على سير العمل الحزبي.¹ وبرز مثال حي في اختراق قوانين الحزب ما حدث مؤخرا في انتخابات محمد جميعي، والذي لا تتوفر فيه شرط العضوية اللجنتية المركزية ب 10 سنوات على الاقل .

ونفس الشيء عند اختيار النائب البرلماني معاذ بوشارب امينا عاما، بدل تطبيق المادة 152 من

القانون الاساسي التي تنص على انه عندما يشغر منصب الامين العام يختار من بين الاعضاء اكبر سنا، والذي يجمع المتابعون للشأن السياسي الجزائري على انه تقمص دورا اكبر منه ومن رصيده لسياسي فالنائب البرلماني الذي تقلد ثلاث عهديات متتالية اصبح ايضا الرجل الثالث في الدولة بعد انتخابه رئيسا في المجلس

¹ لمعرفة ما صرح به اعضاء الحزبين انظر الملحق رقم 01.

الشعبي الوطني في حادثة لم يسبق لها مثيل في الجزائر، حيث وصل بوشارب بهذا المنصب لقوة الاقفال والسلاسل الحديدية بعد سحب الثقة من الرئيس السابق سعيد بوحجة الذي ينتمي لذات الحزب.

يتضح لنا من خلال تحليلنا للقانون الاساسي للحزبي جبهة التحرير الوطني والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية بعض اوجه الاختلاف فيما جاء به قانون كل حزب نوردها كالتالي :

- حزب جبهة التحرير الوطني له مرجعية تاريخية ثورية عكس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية. حزب جبهة التحرير الوطني يتمسك ويدافع عن الاسلام وقيم وتعاليم الدين الاسلامي في المقابل حزب التجمع من اجل الثقافة و الديمقراطية جاء معارض للتيار الاسلامي السياسي، ويؤكد على عدم استغلال الدين في الحقل السياسي.

- حزب جبهة التحرير الوطني يؤكد على ان اللغة العربية هي اللغة الوطنية الرسمية اما حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية يؤكد على اللغة الامازيغية هي لغة رسمية.

- حزب جبهة التحرير الوطني متمسك بالأيديولوجية الاشتراكية بينما حزب التجمع من اجل الثقافة و الديمقراطية يطالب بالحدثة والعصرنة والديمقراطية .

- حزب جبهة التحرير الوطني يندد بعدم انضمام من كان له سلوك معادي لثورة نوفمبر 1954، في المقابل حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية لم يشترط هذه النقطة في الانخراط في الحزب

- يشترط حزب جبهة التحرير الوطني الاقدمية دون انقطاع في الانخراط للترشح والتصويت، اما بالنسبة لحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية لا توجد مادة تشترط الاقدمية للانخراط في الحزب.

- كذلك جبهة التحرير لم تتطرق الى كيفية حل الحزب واين تتناط اصول حزبه عكس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية تطرق الى حل الحزب ب 4/5 من مندوبي المؤتمر في حالة حله وتناط اصول - الحزب عن طريق لمحكمة الى المنظمات الغير حكومية النشطة في مجال الامومة والطفولة وذوي الاحتياجات الخاصة.

- حزب جبهة التحرير الوطني لا تكون المنخرطين او الاعضاء عكس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية لديه معهد لتكوين الاعضاء المنخرطين في الحزب.

المطلب الثاني: تأثير الهيكل التنظيمي على جودة الأداء السياسي

الهيكل التنظيمي تتمحور أغلب التعريفات على أنه شكل و إطار التسلسل الإداري للمؤسسة، يوضح فيه مواقع الوظائف وارتباطاتها الإدارية والعلاقات بين الافراد كما يوضح خطوط السلطة والمسؤولية داخل التنظيم حيث يستطيع الناظر إلى الهيكل التنظيمي لأي مؤسسة التعرف على وحدات و أقسام داخل المؤسسة والمسؤوليات والسلطات فيها.

يعرف الهيكل التنظيمي بأنه الآلية الرسمية التي يتم من خلالها إدارة المنظمة عبر تحديد خطوط السلطة و الاتصال بين الرؤساء والمرؤوسين.

يعتبر الهيكل التنظيمي بمثابة العمود الفقري للحزب كمؤسسة ،فصحة الهيكل التنظيمي للحزب دليل صحة هذه المؤسسة والعكس صحيح¹، لقد تعددت أشكال الهيكل التنظيمي وتطورت محاولات لتحسين الأداء و الاتصال والعملية الإدارية داخل الحزب.

نتطرق في دراستنا إلى الهيكل التنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني، وحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، للمس إذا ساهم هذا التنظيم في إعطاء مرونة للمنتسبين و للأعضاء في إعطاء أداء سياسي على الساحة السياسية.

-الفرع الأول: الهيكل التنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني:

والذي نتطرق فيه الى هيئات و هياكل وطنية و هيئات و هياكل قاعدية و المواد التي تنظمها.

1- هيئات و هياكل وطنية:

¹ صارة بوعرارة، "تطور الهياكل التنظيمية وعلاقتها بالحكومة"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، شعبة علوم الاقتصادية، جامعة الدكتور الطاهر مولاي: كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2013/2012، ص16.

من المادة 46 إلى المادة 50 تناولت هذه المواد المؤتمر كهيئة وطنية عليا للحزب تحدد اللجنة المركزية كيفية انتخاب مندوبيه كما تحدد الاجراءات الخاصة به، يتأسس جلساته رئيس حزب وفي حالة غيابه يتأسسها الأمين العام للحزب، ينتخب مكتب المؤتمر في جلسة افتتاحية برفع الأيدي.

-من المادة 51 إلى 52 تناولت هيئة رئاسة الحزب ينتخب رئيس الحزب من طرف المؤتمر يتولى رئيس الحزب مهام تنسب له فله الحق في استدعاء مؤتمر حزب العادي وترأس دورات اللجنة المركزية.

-من المادة 53 إلى المادة 67 تناولت هذه المواد اللجنة المركزية والتي هي أعلى هيئة للحزب تتكون من 455 إلى 505 عضو ينتخبهم المؤتمر في دورة عادية تخضع لنظام داخلي للحزب، تجتمع مرة في سنة في دورة عادية كما يمكن أن تجتمع في دورة استثنائية بدعوة من الأمين العام للحزب أو ثلثي أعضائه من مهامها، إعداد النظام الداخلي للحزب ونظامها والمصادقة عليها وإعداد برامج الانتخابية، كما لها صلاحية تعيين مترشح لمنصب رئاسة جمهورية، وتنتخب الأمين العام للحزب لمدة خمس سنوات .

-المادة 68 تناولت الأمين العام للحزب الذي يعتبر الناطق الرسمي للحزب تنسب له عدة مهام تتمحور أغلبها في مهام تسييره لكل نشاطات الحزب سواء الداخلية أو الخارجية.

-من المادة 69 إلى المادة 75 تناولت المكتب السياسي والذي يعتبر هيئة تنفيذية للجنة المركزية يتكون من 16 إلى 19 عضو يتم توزيع مهام مرتبطة بحياة الحزب والافاق المستقبلية له من قبل الأمين العام للحزب، يجتمع مرتين في الشهر وجوبا برئاسة الأمين العام¹.

- من المادة 76 إلى المادة 79 تناولت هيئة التنسيق الوطنية والتي تعتبر هيئة استشارية تتولى دراسة القضايا الكبرى التي تتطلب التنسيق والتشاور قبل اتخاذ أي قرار في شأنها تتشكل من:

أعضاء المكتب السياسي، رؤساء اللجان الدائمة في الحزب، رئيسي مجموعتي الحزب في البرلمان، وزراء الحزب في الحكومة، مسؤولي هيكل البرلمان للحزب، الأمناء العاميين للتنظيمات الوطنية المنتمين للحزب.

¹ النظام الداخلي لحزب جبهة التحرير الوطني، اللجنة المركزية، المؤتمر العاشر: الجزائر، 2015/10/04، ص 10.

2- هيئات و هياكل قاعدية :

- من المادة 82 إلى المادة 97 تناولت في طياتها المحافظة التي هي هيكل الحزب على مستوى الإقليم، تجتمع مرتين في السنة في دورة عادية، يبلغ مكتب المحافظة جدول أعمال وتاريخ ومكان اجتماع إلى مكاتب القسمات 15 يوم على أقل قبل يوم الاجتماع، وهو الهيئة التنفيذية للجمعية العامة للمحافظة ينتخب مكتب المحافظة من قبل الجمعية العامة للمحافظة لمدة 5 سنوات، ويمكن تجديده عند الاقتضاء يتكون من 7 إلى 11 عضو يجتمع مرة في الشهر وجوبا، تتكون من :
- أمين المحافظة، أعضاء مكتب المحافظة، أعضاء اللجنة المركزية المقيمين في إقليم المحافظة، نواب الحزب بالبرلمان، أمناء القسمات و مكاتبها .
- من المادة 98 إلى المادة 103 تناولت في طياتها اللجان الدائمة للمحافظة وتتكون كل لجنة من 15 إلى 20 عضو وتجتمع هذه اللجان في جلسات دورية يحددها مكتب المحافظة و هي :
- لجنة الدراسات الاستراتيجية و الاستشراف، لجنة الإطار، لجنة الانضباط، لجنة المالية، لجنة الرقابة.
- من المادة 104 إلى المادة 127 جاء في مضمونها القسمة هي هيكل الحزب على مستوى البلدية أو الدائرة الحضرية في المدن الكبرى، وتتشكل من مجموع خلايا بإقليم البلدية أو الدائرة الحضرية.¹
- تتكون الجمعية العامة للقسمة من جميع مناضليها على ان لا يقل عن 100 مناضل كشرط أساسي ،تعقد الجمعية العامة للقسمة مرتين في السنة دورتها العادية .
- يبلغ تاريخ ومكان انعقاد دورتها في 15 يوما قبل انعقادها.
- يبلغ مكتب القسمة نتائج دورة إلى مكتب محافظة في مدة 10 أيام من تاريخ انعقادها.
- مكتب القسمة هو الهيئة التنفيذية للقسمة ،تنتخبه الجمعية العامة للقسمة لمدة 5 سنوات، يجتمع برئاسة أمينه مرة في الشهر وجوبا.

¹ النظام الداخلي لحزب جبهة التحرير الوطني، مرجع سبق ذكره، ص12.

- من المادة 128 إلى المادة 131 : تناولت الخلية والتي هي النواة الأولى في بناء الحزب والتنظيم القاعدي لحزب جبهة التحرير الوطني، المركز المفصل لإشعاع العمل السياسي، تنشأ على مستوى الأحياء والقرى والمداشر، وفي حالة عدم توفر عدد المناضلين المقرر قانونا لإنشاء خلية يمكن تنظيم المناضلين في نواة وربطها بأقرب خلية لها. تتكون من 9 إلى 15 عضو، وتنتخب من بين أعضائها مكتبا لها من 3 مناضلين من بينهم أمين الخلية لمدة 3 سنوات، تجتمع مرتين في السنة .
- من المادة 132 إلى المادة 135: جاء في مضمونها طريقة تنظيم المناضلين في الجالية والتي تخضع إلى تنظيم خاص يتكون من:

- الممثلة: وتتكون من الجمعية العامة للمثلية التي تضم كل المناضلين، تنتخب من بين أعضائها مكتبا للمثلية يتشكل من 3-5 أعضاء ينتخب المكتب منسقا لها .
- المقاطعة: تتكون الجمعية العامة للمقاطعة التي تضم مكاتب الممثلات تنتخب من بين أعضائها مكتبا للمقاطعة يتشكل من 5-7 أعضاء ينتخب المكتب منسقا له¹.

الفرع الثاني : الهيكل التنظيمي لحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية

- 1- الفرع : وهو الهيكل القاعدي للحزب ،يتكون من مناضلي منطقة جغرافية او ادارية معينة في دائرة البلدية حي، قرية. يضم الفرع خمسة اعضاء على الاقل ،يتولى تنفيذ السياسة العام للحزب في دائرة اختصاصه، يتم انشاءه من قبل الجمعية العامة للمناضلين وفق الانماط المحددة في النظام الداخلي ،ينتخب الفرع من بين اعضائه بالاقتراع السري ،مكتبا مكونا من كاتب وامين خزينة بالأغلبية البسيطة من الاعضاء الحاضرين في الجمعية العامة لمدة سنتين قابلة للتجديد. حسب ما ورد في المادة الثالثة الى المادة الثامنة من النظام الاساسي للحزب.

¹ النظام الداخلي لحزب جبهة التحرير الوطني، مرجع سبق ذكره، ص 13.

2- المجلس البلدي : يتألف المجلس البلدي من 05 اعضاء على الاقل الى 15 عضو على الأكثر،

ينتخبون من قبل الجمعية العامة للمناضلين .ينتخب المجلس البلدي من بين اعضائه رئيسا وكاتبا

وامينا للخزينة لمدة سنتين. يتولى المجلس البلدي تتصيب فروع الحزب في البلدية وضمان وحدة عملها.

نص على هذا المادة 09 و 10 و 11 من هذا القانون.

3- المكتب الولائي : يتولى هذا المكتب على المستوى الولائي مسؤولية اعداد سياسة الحزب وتنفيذ القرارات

الصادرة عن الهيئات الوطنية للحزب، يقوم الرئيس بتعيين المكتب الولائي ضمن كتلة المناضلين في

الولاية وهذا بناء على اقتراح من الامين الوطني للتنظيم. يشكل رئيس المكتب الجهوي من بين

مناضلي المنطقة، مكتبا يتألف من 05 الى 11عضوا جاء في المادة 13-14-15

4- المجلس الولائي : يتألف المجلس الولائي من رؤساء المجالس الشعبية البلدية والولائية، واطباء

المجلس الوطني، والبرلمانيين، واطباء المكاتب التنفيذية للشباب التقدمي والنساء التقدميات على

مستوى الولاية، يجتمع المجلس الولائي كل اربعة اشهر تحت رعاية رئيس المكتب الولائي.¹

5-ينتخب هذا المجلس من بين اعضائه لجننتين دائمتين: لجنة مكلفة بالمهجر من اجل المساهمة في تنمية

الولاية، ولجنة خاصة بالسياسات العمومية الولائية. نص على هذا في المواد 17-18-19

6- الأمانة الوطنية : تتكون من امناء وطنيين ،يعينهم الرئيس من بين مناضلي الحزب، وللرئيس كامل

الصلاحيات في تغيير تركيبة الامانة الوطنية ان اقتضى الامر.

7-المجلس الوطني : يعد السلطة السياسية العليا بين مؤتمرين ،ويتمتع اعضاء بعهدة وطنية، ينتخب الوفد

الولائي للمؤتمر من بين أعضائه عن طريق الاقتراع السري على اعضاء دائمين للمجلس ومناوبين اخرين.

يعتبر كل برلماني عضو في المجلس الوطني بحكم القانون، والعضو المناوب الاول يحل تلقائيا محل العضو

¹ الموقع الرسمي لحزب ت م ث د ، موقع سبق ذكره.

الدائم في حالة شغور مقعده، ويجتمع المجلس الوطني في دورة عادية كل ستة اشهر. ورد هذا في المادة 24-25-27-28-29 من هذا النظام الاساسي.

8-الرئيس : ينتخب المؤتمر من بين المندوبين رئيسا للحزب بالاقتراع السري وفقا للنظام الاسمي في دورتين ويعد بحكم انتخابه كرئيس عضوا في المجلس الوطني، وهو مسؤول امام المؤتمر، يتولى تنفيذ قرارات المؤتمر والمجلس الوطني، ورئاسة دورات المجلس الوطني. نص على هذا من المادة 33 الى 36 من هذا النظام السياسي.

9- المؤتمر : هو السلطة العليا للحزب، ينعقد كل 05 سنوات، يتولى المجلس الوطني تحديد موعد ومكان انعقاد المؤتمر، باستدعاء منه او من الرئيس قبل 03 اشهر، يتم انتخاب مندوبي المؤتمر من قبل القاعدة النضالية للحزب، يشارك اعضاء المجلس الوطني في المؤتمر بقوة القانون. على حسب ما ورد في المواد من 39 الى 45.¹

10-الهيئات المختصة : هي هياكل متميزة لتمثيل واشراك النساء والشباب المنتخبين المحليين في التخطيط والتنشيط السياسي وفي اعداد المشاريع، تعمل على توسيع صفوف الحزب بشكل دائم، وتتواصل كل منها في مجال اختصاصها.

- تنظم النساء المناضلات في هيئة تسمى " النساء التقدميات "

- "الشباب التقدمي " هي هيئة تضم اعضاء تتراوح اعمارهم بين 18 و 34 عاما كحد اقصى.

- ينظم المنتخبون المحليون للحزب في هيئة تسمى " المنتخبون التقدميون "، وتهدف الى دعم المنتخبين المحليين في عهدتهم لانتخابية وتعزيز كفاءاتهم الادارية وتوطيد التعاون فيما بينهم.

- ينظم النواب واطباء مجلس الامة المنتسبين للحزب في هيئة تسمى "البرلمانيون التقدميون ".

- "المغربيون التقدميون " هي هيئة تضم اعضاء حزب في ديار الغربة.

¹ الموقع الرسمي لحزب ت م ث د ، موقع سبق ذكره.

- "معهد التقدميين" هو هيكل مختص في التكوين والبحث، ويتألف من مدرسة الحزب، ومن قسم لصياغة السياسات ومركز للإعلام والتوثيق. ويمكن ان يكون لها فروع على مستوى الولايات¹.

من خلال دراستنا للهيكل التنظيمي لحزبي جبهة التحرير الوطني والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية نستنتج ما يلي:

- الهيكل التنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني متفرع على كامل التراب الوطني بحكم الجذور التاريخية والوزن الذي كان له على الساحة السياسية، ماساهم في وجود مشاركة فعالة وانتماء سياسي كبير، بعكس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية لاحتنا تضيق كبير في توزيع هياكله على المستوى الوطني، يغلب عليه الجهوية في بعض الولايات دون غيرها، فكيف يمكن لحزب تمثيل فئة وهو غير متواجد في محيطها ولا يملك الدراية الكافية بمشاكلها ونقائصها، وبالتالي هذا ما يؤثر على ضعف حجم التمثيل في المجالس المنتخبة ونقص جودة الاداء السياسي.

لقياسنا لجودة الاداء السياسي للأحزاب ارتأينا إلى كيفية تعامل الاحزاب السياسية في الوقت الراهن مع ظروف بيئية، التي تتسم بديناميكية وسرعة التغيير، وإزاء هذه البيئة المتغيرة وجب على القائمين عليها تبني استراتيجيات تسمح لها بمواجهة التهديدات البيئية، والمحافظة على موقعها التنافسي وتطويره، ولعل من أهم مصادر التنافسية للأحزاب البرامج الانتخابية، التي تقدمها للمواطن وهذا ما يستلزم على المشرفين عليها، تبني مداخل إدارية يكون محورها جودة الاداء، من خلال التأثير على العمليات داخل الحزب .

تواجه الاحزاب السياسية على الساحة السياسية، العديد من المتغيرات البيئية المعقدة منها متغيرات بيئة داخلية ومتغيرات بيئة خارجية، تتمثل متغيرات الداخلية في الهيكل التنظيمي وطبيعة العمل وما يتضمنه من صلاحيات ومسؤوليات وأنظمة معلومات واتصالات، التي تؤدي دورا مهما في انسيابية الأداء بين أجزاء المكونة للحزب. كما تعد العمليات والتكنولوجيا المستخدمة من أهم المتغيرات البيئية الداخلية المؤثرة على أداء

¹ الموقع الرسمي لحزب ت م ث د ، موقع سبق ذكره.

أفراد و أداء الحزب بشكل عام، أيضا الأفراد المتواجدون داخل الحزب بمختلف مواقفهم الذين يشكلون العمود الفقري لثقافة الحزب، واتجاهاته إذ أن خصائص وسمات هذا المورد البشري تؤثر وتتأثر بالمتغيرات التي ذكرناها، وينجم عنها مستوى الأداء وفق ما يدركه ويتصوره المناضلين لهذا الحزب، و متغيرات الخارجية المتمثلة في متغيرات اجتماعية، سياسية، ثقافية، تكنولوجية... الخ.

فغياب القدرة على استنباط التصورات والبرامج السياسية، ومعاناة الأحزاب من شح في الكفاءات القادرة على إيجاد حلول، وإقناع الرأي العام في هذه الحال سوف تزود الركح السياسي بمجموعة من المؤيدين، الذين يتنافسون من أجل التوقيع الخاص ثم تسويق لأحزابهم. لما اختلط الأداء السياسي داخل المجالس بأشكال التعبير عن الاحتجاج، فصار عدد من النواب يحترفون الصياح والتراشق بالتهم، فكان الأداء السياسي قائما على حركات الجسد بدل تبني روح المشاركة، وتقبل الرأي الآخر، فما داعي لتجاوز النواب الحدود والمعايير وضوابط ما يقال وما لا يجب أن يقال، المقبول أو المستهجن، فبذل أن يكون النائب معبرا عن هموم الناس مدافعا عن مصالحهم،ها هو ذا يغرق في الذاتية و أصبح يتصرف بمعزل عن شروط الأداء السياسي وتمثيله للشعب متهما بالترويج لصورته والتسويق لحزبه.

المبحث الثاني: دور حزبي جبهة التحرير الوطني و التجمع من اجل الثقافة

والديمقراطية في تنظيم الحياة السياسية

المطلب الاول: قوة الاداء السياسي من خلال التمثيل في المجالس المنتخبة

المقصود بالتمثيل السياسي: هو اداة ضرورية من ادوات المشاركة السياسية و المشاركة في عملية

صنع القرار، ويعني تمثيل الشعب بعدد من النواب بحسب الكثافة السكانية.¹

¹ اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية (عربي - انجليزي) ، جامعة القاهرة ، (د،م) ، (د،ت)، ص 126.

نتائج التشريعات 2022/2017 على مستوى المجلس الشعبي الوطني لحزبي ج ت و، ت م ث د
أحرز حزب جبهة التحرير الوطني من خلال مشاركته في الانتخابات التشريعية 2022/2017 من الحصول على 161 مقعد من إجمالي 462 مقعدا في المجلس الشعبي الوطني. في حين تحصل حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية على 9 مقاعد من إجمالي 462 مقعد في المجلس الشعبي الوطني.¹
نتائج تشريعات 2022/2017 على مستوى المجلس الشعبي الولائي لحزبي ج ت و ، ت م ث د²

ولاية الجزائر (55 مقعد)	
ج ت و : 17 مقعد بنسبة 30.91%	ت م ث د : 00 مقعد
ولاية عنابة (39 مقعد)	
ج ت و : 32 مقعد بنسبة 82.05%	ت م ث د : 00 مقعد
ولاية قسنطينة (43 مقعد)	
ج ت و : 28 مقعد بنسبة 65.12%	ت م ث د : 00 مقعد
ولاية وهران (55 مقعد)	
ج ت و : 46 مقعد بنسبة 83.64%	ت م ث د : 00 مقعد
ولاية غرداية (39 مقعد)	
ج ت و : 15 مقعد بنسبة 38.46%	ت م ث د : 00 مقعد
ولاية بشار (39 مقعد)	

¹ الموقع الرسمي للمجلس الشعبي الوطني، متوفر على الرابط التالي :

www.apn.dz/fr - 17/05/2019

² الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية، متوفر على الرابط التالي .

www.interieur.gov.dz/index.php/ar/suivi17/05/2019

ج ت و : 14 مقعد بنسبة 35.90%	ت م ث د : 00 مقعد
ولاية تيزي وزو (47 مقعد)	
ج ت و : 7 مقعد بنسبة 14.89%	ت م ث د : 14 مقعد بنسبة 29.79%
ولاية البويرة (43 مقعد)	
ج ت و : 14 مقعد بنسبة 32.56%	ت م ث د : 5 مقعد بنسبة 11.63%
ولاية تمنراست (35 مقعد)	
ج ت و : 6 مقعد بنسبة 17.14%	ت م ث د : 00 مقعد

نتائج تشريعات 2022/2017 على مستوى المجلس الشعبي البلدي لحزبي ج ت و ، ت م ث د : حيث

تطرقنا لعرض نتائج لبلديتين من كل ولاية من الولايات السابقة الذكر¹.

ولاية الجزائر	
بلدية الجزائر (23 مقعد)	بلدية تسالة (15 مقعد)
ج ت و : 03 مقاعد بنسبة 13.04%	ج ت و : 05 مقاعد بنسبة 33.33%
ت م ث د : 00 مقعد	ت م ث د : 01 مقعد بنسبة 6.67%
ولاية قسنطينة	
بلدية قسنطينة (43 مقعد)	بلدية اولاد رحمون (19 مقعد)
ج ت و : 28 مقاعد بنسبة 65.13%	ج ت و : 07 مقاعد بنسبة 36.84%
ت م ث د : 00 مقعد	ت م ث د : 00 مقعد
ولاية وهران	

¹ الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية، موقع سبق ذكره.

بلدية قديل (19 مقعد)	بلدية وهران (43 مقعد)
ج ت و: 13 مقاعد بنسبة 68.42%	ج ت و: 36 مقاعد بنسبة 83.72%
ت م ث د : 00 مقعد	ت م ث د : 00 مقعد
ولاية غرداية	
بلدية المنيعه (19 مقعد)	بلدية غرداية (23 مقعد)
ج ت و: 00 مقعد	ج ت و: 04 مقاعد بنسبة 17.39%
ت م ث د : 00 مقعد	ت م ث د : 00 مقعد

ولاية عنابة	
بلدية سيدي عمار (23 مقعد)	بلدية عنابة (43 مقعد)
ج ت و: 16 مقاعد بنسبة 69.57%	ج ت و: 39 مقاعد بنسبة 90.70%
ت م ث د : 00 مقعد	ت م ث د : 00 مقعد
ولاية بشار	

بلدية بن عباس(15 مقعد)	بلدية بشار(33 مقعد)
ج ت و: 03 مقاعد بنسبة 20.00%	ج ت و: 08 مقاعد 24.24%
ت م ث د : 00 مقعد	ت م ث د: 00 مقعد
ولاية تيزي وزو	
بلدية عين الحمام(19 مقعد)	بلدية تيزي وزو(33 مقعد)
ج ت و: 00 مقعد	ج ت و: 04 مقاعد بنسبة 12.12%
ت م ث د : 04 مقاعد بنسبة 21.05%	ت م ث د: 03 مقاعد بنسبة 09.09%
ولاية البويرة	
بلدية الأصنام(15 مقعد)	بلدية البويرة(23 مقعد)
ج ت و: 00 مقعد	ج ت و: 09 مقاعد بنسبة 39.13%
ت م ث د : 03 مقاعد بنسبة 20.20%	ت م ث د: 00 مقعد

ولاية تمنراست	
بلدية عباسة(13 مقعد)	بلدية تمنراست(23 مقعد)
ج ت و: 03 مقاعد بنسبة 23.08%	ج ت و: 03 مقاعد بنسبة 13.04%
ت م ث د : 00 مقعد	ت م ث د: 00 مقعد

من خلال قراءتنا لنتائج تشريعات 2022/2017، تبين لنا تمثيل كلا الحزبين على مستوى مجلس الوطني، والولائي والبلدي حيث ان الأرقام المبينة حول النتائج تظهر لنا قوة تمثيل حزب جبهة التحرير الوطني وذلك لحصوله على مجمل المقاعد بنسب عالية، حيث استعمل هذا الحزب خطابات وطنية ملمة بجميع أطراف وفئات المجتمع، استطاعت التأثير والتغلغل في أوساطه بشكل الذي جعل منه حزب الأغلبية و ابرز مكانته في الساحة السياسية وفي السلطة، وبالتالي يحقق بقاءه كقوة سياسية أولى في بلاد و يكون حاضرا بقوة في الحكومة والمجلس الشعبي الوطني، والمجالس الشعبية الولائية والبلدية .

مقارنة بحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الذي كانت نسب تحصيله على المقاعد ضئيلة فعلى مستوى التمثيل الانتخابي لم يستطع الحزب الوصول إلى أكثر من كونه حزب متوسط، وجل المقاعد التي تحصل عليها تمركزت في مناطق القبائل، يظهر جليا أنه يعاني من ظاهرة عدم الشمول، فهذا الحزب لا يقدر سوى ان يكون حزبا جهويا، وهذا بسبب عدم قدرته في كسب المتعاطفين معه من جمهور الناخبين، وأنه لايعبر إلا عن فئة صغيرة في أوساط المجتمع، وعليه يمكن القول بان حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية استطاع بطريقة او أخرى الحصول على مبتغاه و التأثير في سياسات الدولة. فالحزب يعد أحد أكثر الاحزاب السياسية نجاحا في استعماله للهوية كورقة ضغط، في وجه نظام سياسي ويتجلى ذلك في تواجد مناضليه في لجنة الإصلاح للمنظومة التربوية الذي يعتبر قطاع حساس في دولة .

المطلب الثاني : تأثير الحراك الشعبي على الصورة النمطية لعمل الاحزاب السياسية

-تعريف الحراك لغويا : الحراك بنصب الحاء والراء ،حركة كل مظهر عام من مظاهر النشاط ضد

السكون.¹

¹ معجم المعاني ،متوفر على الرابط التالي :

-تعريف الحراك اصطلاحا :يشير مفهوم الحركة الاجتماعية خلافا بينا بين الباحثون كل حسب وجهة نظره ،هناك من يعرفها بأنها: "جهود منظمة يبذلها عدد من الناس المؤثرين تهدف إلى تغيير جانبا سياسيا أو أكثر في المجتمع، أو هي الجهود المنظمة التي يبذلها مجموعة من المواطنين بهدف التغيير الأوضاع أو السياسات، أو الهياكل القائمة لتكون أكثر إقترابا من القيم الفلسفية العليا التي تؤمن بها الحركة".¹

تحت عنوان جمعة التنفيس قال عمار يزلي في جريدة الشروق الجزائرية منذ أكثر من 18 سنة لم يخرج الجزائريون إلى الشارع للتعبير عن رغباتهم للتغيير والإصلاح لكن يوم الجمعة 22 فيفري 2019 كان يوما آخر، حراك سلمي بتعاون أمني، وكأنا في انتخابات مساندة منظمة بحس مدني عال المستوى.²

كان حجم الحراك غير مسبوق ليس فقط خلال عهد بوتفليقة ولكن في تاريخ الجزائر منذ الاستقلال، فلقد عم أغلب المدن الرئيسية وبلغت أعداده أرقاما هائلة وصلت الملايين، حسب تقارير إعلامية وتجاوز تقسيمات مناطقية و اجتماعية. فامتد من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب وإلى مناطق القبائل، ومع الفئات الاجتماعية بمختلف تنوعاتها الإيديولوجية والعمرية والحضرية والريفية والطبقات الوسطى والدنيا في السلم الاجتماعي، هذه الميزات منحت الحراك قوة جعلته يكبر و يقوى.

وتمكن من كسر الحضر الذي كانت السلطات الجزائرية تفرضه على المسيرات في العاصمة منذ

2001.

¹ طاهر سعود ، عبد الحليم مهور باشا ،المدينة الجزائرية والحراك الاحتجاجي ،عمران ،جامعة محمد لفين دباغين سطيف2 :الجزائر، 2016/5/18، ص(93،99) ،ص97

² حسين لقرع ،ماهي الصورة النمطية التي كسرتها تظاهرات الجزائريين ؟ متوفر على الرابط التالي :

www.msn.com/r-ej/news/middleeast/17/04/2019

*وزارة التسليح والاتصالات العامة : هي وزارة احدثت سنة 1958 في الحكومة الجزائرية المؤقتة وتراسها عبد الحفيظ بوصوف. كانت تعتبر اول جهاز مخبرات جزائري.

هذه الاعتبارات أحدثت شروخا في عدد من ركائز النظام ،ساندت مجاهدين الحراك، وهي مساندة رمزية مهمة وتبعتها جمعية قداماء وزارة التسليح و الاتصالات العامة*، وأعلنت عدة نقابات مهنية التحاقها بالحراك¹.

تقول زهية رافع في جريدة البلاد الجزائرية تحت عنوان "إفلاس الأحزاب " أن مسيرات 2019/02/22 رسمت مساراً سياسياً جديداً و أظهرت إفلاس الأحزاب الجزائرية و عرت وجودها، بل أفقدتها بوصلتها بعد أن تأرجحت خطابات الموالين بين من حاول تبني هذا الحراك وبين من تاه في تحليل فحاول استنقاز المحتجين. وتضيف أن الأكد هو تفوق دعوات مواقع تواصل الاجتماعي على الأحزاب السياسية، وأن تلك الدعوات أثبتت أنها أول قوة سياسية في الجزائر². لم تتسحب تداعيات الحراك الشعبي المتواصل على مؤسسات الدولة ورموزها فحسب، بل طالت أحزاب الموالاة التي أقيمت لها محاكمات قاسية في الشوارع بتهمة التواطؤ مع نظام بوتفليقة، بل وصل تياره ليطال أقدم حزب معارض في الجزائر وهو حزب القوى الاشتراكية، وتزخ بهم في خندق الانشقاقات والتصدعات³.

- ضغط الشارع والصراع الداخلي للأحزاب:

منذ بداية الحراك الشعبي، تصدر حزب جبهة التحرير الوطني قائمة الأحزاب المرفوضة شعبياً، خاصة بعد سقطة معاذ بوشارب في تجمع المنتخبين المحليين بوهران في اليوم التالي لأول يوم للمسيرات حين قال أن المطالبين بالتغيير يحلمون، وتمنى لهم احلاماً سعيدة ما جعل الكثير من الجزائريين يطالبون بإخراج الحزب من الحياة السياسية كلية، وأضيفت باء بوشارب للباءات المغضوب عليهم⁴.

¹مركز الجزيرة للدراسات، مؤلف مجهول، الحراك الشعبي بالجزائر الدوافع والمآلات، متوفر على الرابط التالي :

Studies.al.jazeera.net/ra/donitionestimate//19-05-2019

² حسين لقرع، موقع سبق ذكره.

³ خيرة بوعمره، الجزائر الحراك يفجر الأحزاب و حرب القيادات تندلع عند الموالاة ، متوفر على الرابط التالي :

http://www.tsa-algerie.com/ar/09-05-2019

⁴ بوبكر بلقاسم، هل انتهى الأفلان بنهاية عهد بوتفليقة، متوفر على الرابط التالي:

http://mail.google.com/ultraalgeria.com/06-05-2019

كان حزب جبهة التحرير الحاكم في الجزائر من أشد الداعمين لبوتفليقة لدى ترشحه لولاية العهدة الخامسة، في هذا الصدد أكد النائب عن الحزب عبد الوهاب بن زعيم ان الحزب لن يتخلى أبدا عن بوتفليقة. أجاب بن زعيم عن موقف جبهة التحرير عندما رفض الشعب وجودها في دوائر السلطة الجزائرية، عقب الانتخابات قال الحكم للصناديق ،ومستعدون للتحويل إلى معارضة¹.

أعلن معاذ بوشارب مساندته المطلقة للحراك داعيا إلى ضرورة الجلوس إلى طاولة حوار واحدة لبناء جزائر جديدة .

العلاقة بين الأحزاب والمجتمع هي علاقة محدودة و أصبحت تبنى على أسس مصلحة، وانتخابية من خلال ممارسات جهوية و زبائنية في الانتخابات، ونتيجة لذلك فقد المجتمع الأمل من الأحزاب السياسية.

اعتبر حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، أن التنحي المعلن لرئيس الدولة عبد العزيز بوتفليقة، أول انتصار كبير للتعبة الشعبية ،حيث اعتبر الحزب أن المواطنين الذين تجندوا في الشارع هم ودهم المؤهلون لضمان عملية انتقالية حقيقية ضامنة للقضية مع النظام السياسي ورموزه وممارساته ووجوهه.

خلاصة الفصل الثاني :

من خلال ما تطرقنا اليه حول مراحل تأسيس الاحزاب واعتمادها ودخولها الساحة السياسية، حيث كان لحزب ج ت و ، ت م ث د قانون أساسي و نظام داخلي يضبط عملها داخل العمل الحزبي، فالعمل الحزبي لهما مقيد قانونيا وسياسيا فكان لا بد من إعادة ترتيب هيكله المنظومة الحزبية لبناء أحزاب قوية،

¹ أحمد عبد الوهاب ،حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم يعلن مساندة الحراك الشعبي بشكل المطلق،متوفر على الرابط التالي :

لضمان الحياد عن طريق فك الارتباط بين الحزب و أجهزة الدولة. حيث يعتبر حزب ج ت و ، ت م ث د مؤشرا على التعددية السياسية وإمكانية التناوب السلمي للسلطة، إذ يسمح لها العمل العلني والتنافس الانتخابي فيما بينها للحصول على أغلبية مقاعد البرلمان والمجالس المنتخبة وتشكيل الحكومات. خروج ازمات الأحزاب السياسية الجزائرية إلى العلن وشملت حتى احزاب المعارضة، لم يكن ممكنا لولا الجو السياسي الجديد، الذي فرضه الحراك الشعبي والذي أدى إلى طرح سؤال مكانة و ادوار الأحزاب السياسية .

بعد الولوج القوي للمواطنين الجزائريين للساحة السياسية، فحزب ج ت و ، ت م ث د وهما تشاهدان خروج المواطنين للشارع دون تأطير وفي غياب كلي للظاهرة الحزبية و قياداتها، ولم يلتحقا به إلا بعد مرور وقت ليس بالقصير، هنا اتضحت محدودية دورهما في المجتمع، والفجوة التي تفصلهما عن الشعب فهذان الحزبان اللذان انقسما بين موالاة ومعارضة لا يظهران سوى في الاستحقاقات الانتخابية.

الخاتمة

من خلال دراستنا نستخلص:

أن الأهمية التي تكتسبها الأحزاب السياسية باعتبارها محددًا أساسيًا لتكريس الممارسة الديمقراطية والعمل على تحقيق مطالب المواطنين عبر ممثليهم الذين انتخبوهم وفق برامج حزبية محددة.

توصلنا إلى النتائج التالية :

أن الأحزاب السياسية في الجزائر مازالت بعيدة عن أداء المهام المنتظرة منها.

التوظيف السياسي لحزب ج ت و للشرعية الثورية، و حزب ت م ث د للهوية كان لكسب القدرة على التأييد الشعبي في الانتخابات دون التمثيل السياسي الفعلي لهما.

عزوف المواطنين الانخراط في حزب ت م ث د كانت غريبة و ذلك بسبب المبادئ التي جاء بها و

التي كانت غريبة عن المجتمع الجزائري.

عدم توافق مبادئ و أهداف الحزبين مع الواقع العملي لهما (طابع إزدواجي).

التوصيات :

لكي يستطيع حزب ج ت و، و حزب ت م ث د المساهمة في تنظيم الحياة السياسية على أعلى وجه

ينبغي :

إجراء تعديلات عميقة على مستوى الأنظمة القانونية، المنظمة لحزب ج ت و، ت م ث د بما يضمن مناخا ديمقراطيا حقيقيا يسمح للمؤسسات المشاركة أن تؤدي دورها الحقيقي، في اقتراح النخب السياسية والبرامج الانتخابية في جو من الاتفاق الدائم حول قواعد المنافسة السياسية.

يحتاج الحزبين هما و المواطنين بصفة عامة إلى ضمانات دستورية و قانونية تضمن لهم بعض

الحقوق و الشروط مثل : حق التعبير و التنظيم و التجمهر، منافسة حرة و نزيفة، إعتقاد مبدأ التعددية نظريا و عمليا، تكافؤ الفرص في استخدام وسائل الإعلام و تمويل الحملة الانتخابية.

فك الارتباط بين الحزبين و أجهزة الدولة، لابد من تجريد الداخلية من منح الإعتقاد لضمان الحياد.

لابد أن نبني ثقافة ديمقراطية حقيقية للإنتقال إلى مرحلة جديدة، فالتقفة الموجودة حاليا تمشي في

إطار ثقافة أحادية بثوب تعددي.

اختبار الفرضيات : تبين لنا نفي الفرضية الاولى

الفرضية الاولى: يزداد الدور الفعال لحزب ج ت و، ت م ث د لارتباطهما الوثيق وتأييدهما للسلطة الحاكمة. هناك اعتبارات ذاتية اخرى تقف امام هذه الامكانية التاريخية ويتعلق الامر بالجو المشحون الذي يميز العلاقات الشخصية بين القيادات الحزبية، خارج وداخل العائلة السياسية نفسها. وهذا التدهور في العلاقات الشخصية ولدته سنوات العمل الحزبي في ظرف سياسي، كان ورائه النظام السياسي الذي شجع التنافس الغير الشريف والانشقاقات والتضييق اليومي على العمل الحزبي لسنوات طويلة، وما افرزته التعددية المشوهة التي تلتها. وهذا ما يدفعنا الى طرح اسئلة كثيرة يتوقف عليها بناء تجربة حزبية جديدة ، مازالت الجزائر في حاجة اليها مهما كان موقفنا من الاحزاب والتحزب الذي عرفته الجزائر كتجربة تاريخية. تبين لنا صحة الفرضية الثانية :

الفرضية الثانية : كلما كان حجم التمثيل في المجالس المنتخبة لحزبي ج ت و، ت م ث د مرتفع كلما كان هناك اداء سياسي ذو جودة عالية.

تظهر لنا قوة تمثيل ج ت و من خلال حصوله على اغلب المقاعد، حيث استطاع التأثير والتغلغل في اوساط المجتمع الذي جعل منه حزب الاغلبية وبرز مكانته في الساحة السياسية وفي السلطة، وبالتالي يبقى كقوة سياسية اولى في البلاد، على خلاف حزب ت م ث د الذي كان تمثيله الانتخابي ضئيل وذلك بسبب جهويته، لانه يمثل فئة صغيرة في اوساط المجتمع.

لن يكون من السهل على حزب ج ت و، ت م ث د تجاوز كل الصعوبات الموضوعية ، التي تقف امامهما حتى اذا افترضنا حسن النية لدى قياداتها في الانفتاح على ما اقره الحراك الشعبي من صعود قوي للاهتمام بالشأن السياسي، لدى فئات واسعة وعلى رأسها الشباب الذي ستكون محطة الحراك هذه اول تجربة سياسية جيلية له يجب تثمينها والبناء عليها .

هل سينقذ الحراك الحزب السياسي الجزائري من سباته وانغلاقه على نفسه ؟ وهل ستمكن الاحزاب السياسية من الاستفادة من هذه اللحظة التاريخية التي تعيشها الجزائر منذ 22 فيفري لتجديد خطابها واليات عملها لتجاوز مرحلة العداء لها التي عبر عنها الحراك ؟ وهل يمكن ان تكون المرحلة الانتقالية المعلنة هي مرحلة انتقال فعلي نحو تجربة حزبية جديدة يقودها الشباب الذي برز بقوة على مستوى الحراك نفسه ؟.

الملاحق

ملحق رقم 01: اسئلة المقابلة مع اعضاء من الحزبين بولاية غرداية.

حزب ج ت و : احمد رسيوي و عضو اخر .

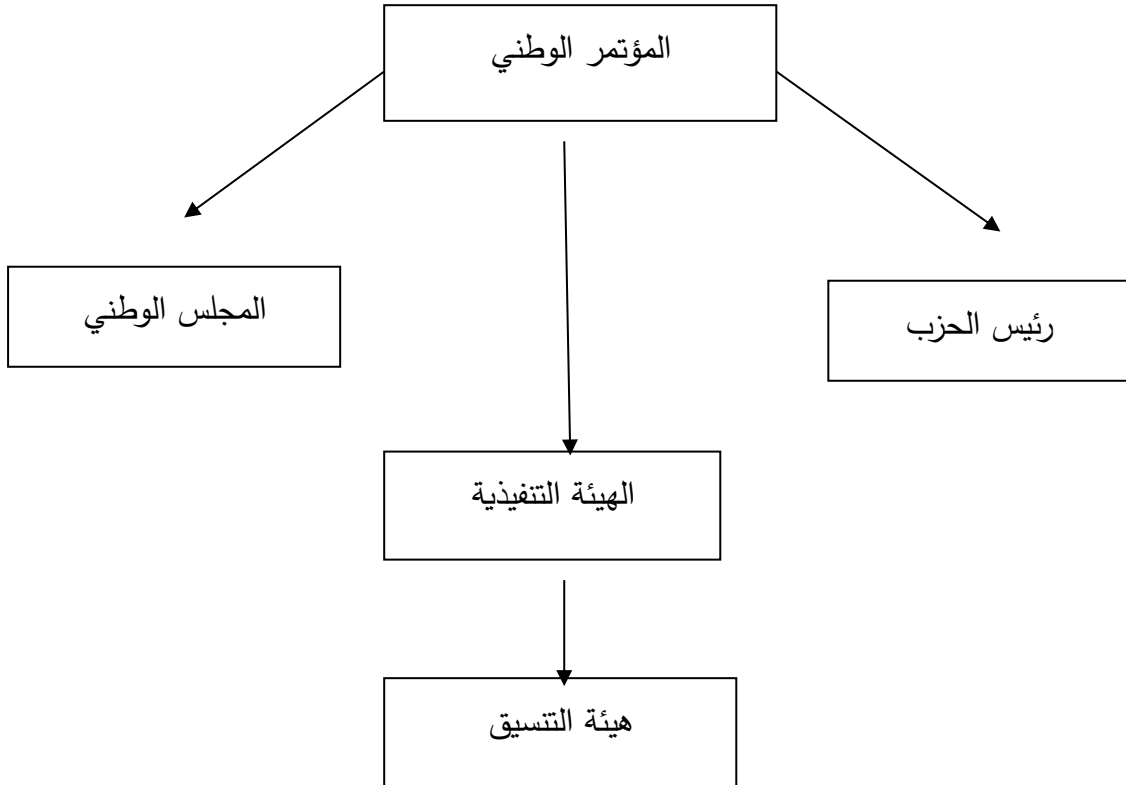
حزب ت م ث د : كروشي نور الدين و منانة رشيد.

وجهت نفس الاسئلة لكلا اعضاء الحزبين وكانت الاجابة كالتالي :

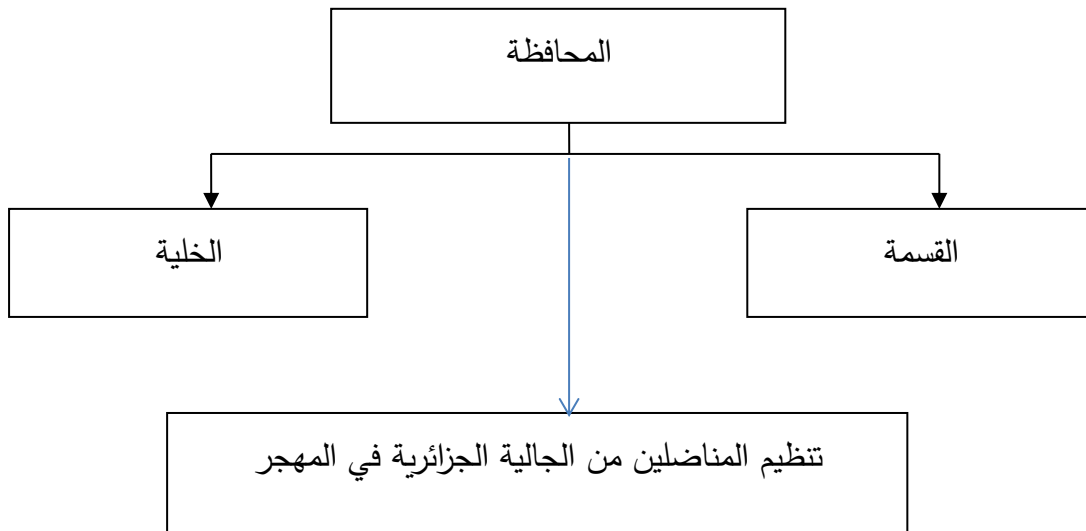
السؤال	الجواب
بحكم نشاطكم في الحزب لسنوات ما راىكم في القانون الاساسي الخاص بحزبكم ، و ما هو تأثيره على العمل الحزبي؟	قانون الاحزاب في الجزائر من افضل القوانين في الدول العربية اذا ما طبقت وتم الالتزام بها. في اختراق لقانون الاحزاب في الجزائر .
هل الهيكل التنظيمي للحزب ياتر على الممارسة السياسية على اعضاء الحزب ؟	لا يوجد اي تأثير ، هو مساعد.
ما هو موقف حزبكم من الحراك الشعبي ؟	الحراك الشعبي حرر الجميع وكان له اثر ايجابي لضمان عدم تدخل الادارة في الاحزاب.

ملحق رقم 2 : من اعداد الطالبتين يوضح الهيكل التنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني وفق القانون الاساسي

الهيئات الوطنية

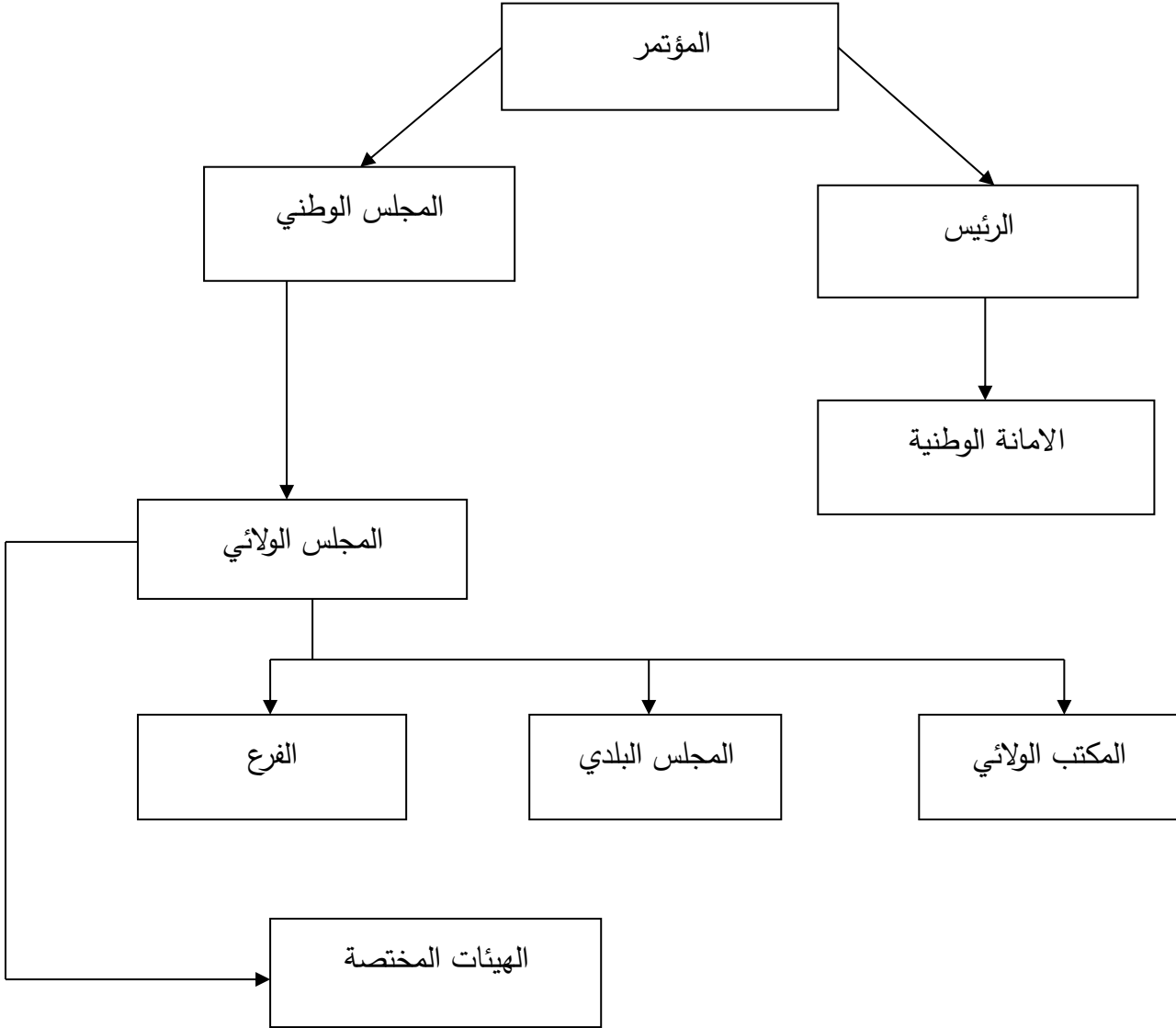


الهيئات القاعدية للحزب



ملحق رقم 3 : من اعداد الطالبتين يوضح الهيكل التنظيمي لحزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية

وفق القانون الاساسي



قائمة المراجع

1-الكتب باللغة العربية

- 1- حمداوي، جميل. هل من مستقبل للأحزاب السياسية في الوطن العربي ؟ ، ط 1، (د،م)، 1919.
- 2- حمدي عطيه، مصطفى عامر. الأحزاب السياسية في النظام السياسي والقانون الوضعي والإسلامي دراسة مقارنة_ ط1، الاسكندرية: دار الفكر الجامع، 2014.
- 3- ديفرجي، موريس. الأحزاب السياسية، ترجمة علي مقلد، عبد المحسن سعد، القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2011.
- 4- _ المؤسسات السياسية والقانون الدستوري، ترجمة جورج سعد، ط1، بيروت: المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، 1992.
- 5- ربوح، ياسين. الأحزاب السياسية في الجزائر (التطور والتنظيم)، الجزائر: دار بلقيس للنشر، 2010.
- 6- زغدود، علي. الأحزاب السياسية في الدول العربية، الجزائر: متيجة للطباعة.
- 7- زين الدين، بلال امين. الأحزاب السياسية من منظور الديمقراطية المعاصرة دراسة مقارنة، ط1، الاسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2011.
- 8- صدوق، عمر. آراء سياسية وقانونية في بعض قضايا الأزمة، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.
- 9- صلابي، علي محمد . كفاح الشعب الجزائري ضد الإحتلال الفرنسي، ط1، لبنان: دار المعرفة، 2017.
- 10- الصمد، رياض. مؤسسات الدولة الحديثة، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2003 .
- 11- لعروسي، رابح كمال. المشاركة السياسية وتجربة التعددية الحزبية في الجزائر، الجزائر: منشورات قرطبة، 2007.

12- مصدق يوسف، محمد. الأزمة الجزائرية والبدايل المطروحة، الجزائر: دار المعرفة، 1998.

13- يوسف، حسن يوسف. ايدولوجيات الحياة السياسية في الدول النامية، ط1، عمان: مركز الكتاب

الأكاديمي، 2017 .

2-الكتب باللغة الاجنبية :

1. Jacques. Jurquet, La révolution nationale algérienne et le Parti communiste français: 1920-1939, 2 éd , paris ,Editions du Centenaire ,1973

ثانيا: الموسوعات والمعاجم

1- عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح . الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية (عربي - انجليزي)،

جامعة القاهرة : (د،م) ، (د،ت).

2- معجم المعاني، متوفر على الرابط التالي :

www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/19-05-2019

ثالثا: الدوريات

1- بلعور، مصطفى. حزب جبهة التحرير الوطني ومسار الإصلاحات السياسية في الجزائر، مجلة

الباحث، جامعة قاصدي مرباح: ورقة، العدد 4، 2006.

2- بوحنية، قوي. لعوادي، هبة. اصلاح قانون الاحزاب السياسية الجزائري ،دفا تر السياسة والقانون، العدد

الثاني عشر، جانفي 2015 .

3- جامل، صباح . الضمانات القانونية لحرية تأسيس الأحزاب السياسية في الجزائر في ظل القانون

العضوي 12_04 ، مجلة البحوث والدراسات الانسانية، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف: الجزائر،

العدد 12، 2016.

4- سعود، طاهر. مهور باشا، عبد الحليم . المدينة الجزائرية والحراك الاحتجاجي ،عمران ،جامعة محمد

لمين دباغين سطيف2 :الجزائر.

5- الشيباني دغمان، المهدي. الاحزاب السياسية التفاتة سوسولوجية ،المجلة الجامعة ،جامعة الزيتونة:

ليبيا،ع16 ،المجلد الاول ،فبراير 2014.

رابعا: الاطروحات والمذكرات الجامعية

1- بلقندوز، خديجة . "النظام الحزبي الجزائري من 1989-2007" ،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ،

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم :قسم علوم سياسية ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،

2013/2012.

2- بن يحي، بشير . "حرية تكوين الاحزاب السياسية في النظام الدستوري الجزائري ودورها في التجربة

الديمقراطية الجزائرية"،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه ،جامعة الجزائر1: كلية الحقوق ،2015/2014.

3- بوعرارة، صارة . "تطور الهياكل التنظيمية وعلاقتها بالحوكمة" ،مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة

الدكتور الطاهر مولاي: كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير،قسم العلوم الاقتصادية،

2013/2012.

4- حسام ،حكيم ،"العمل الحزبي والترقية الاجتماعية في الجزائر في ظل التعددية الحزبية -حالة حزب

جبهة التحرير الوطني" ،رسالة لنيل شهادة ماجستير ،تخصص علم الاجتماع ،جامعة الجزائر :كلية

العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع ، 2006-2005.

5- حشوف، لبنى . "الاحزاب السياسية في ظل الانظمة الدستورية" ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير

في القانون الدستوري ،جامعة الحاج لخضر باتنة : كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم

السياسية، 2015/2014.

- 6- ربوح، ياسين . "الاحزاب ودورها في التنمية السياسية الجزائرية (1996-2008)"،مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ،جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة : كلية العلوم السياسية والاعلام ،قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ،2009/2008.
- 7- ربوش، سارة . بوغريرة، يوسف . "حوكمة الاحزاب السياسية في الجزائر دراسة حالة الاحزاب الثلاثة FLN-PT-RND"،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر علوم سياسية ،تخصص تنظيمات سياسية وإدارية جامعة باجي مختار عنابة : 2015/2014.
- 8- زنيغ، رابح . "النظام القانوني للأحزاب السياسية في الجزائر"، مذكرة ماجستير، الجزائر: كلية الحقوق و العلوم الإدارية،2003.
- 9- سويقات، الامين. "الأحزاب السياسية و الأداء البرلماني في الدول المغاربية دراسة مقارنة بين الجزائر والمغرب"،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية ،جامعة محمد خيضر: كلية الحقوق والعلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية ،2017/2016 .
- 10- طاطار، انيسة . "النظام القانوني للأحزاب السياسية في الجزائر" ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق ،جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية: كلية الحقوق والعلوم السياسية ،قسم القانون العام، 2015/2014.
- 11- عبيد، مزيانة . "تطور نظام الأحزاب في الجزائر" ،مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص قانون إداري ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة: كلية الحقوق والعلوم السياسية ،قسم حقوق ،2017/2016.
- 12- العلجة، مناع . "التطور القانوني لنظام التعددية الحزبية في الجزائر" ،رسالة تخرج لنيل شهادة ماجستير في الحقوق ،جامعة بسكرة :كلية الحقوق ،2011.

13- فضلون، امال . "استخدام الاحزاب السياسية للصحافة في التأثير على الراي العام دراسة تحليلية"،

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة باجي مختار عنابة : كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم علوم الاعلام والاتصال.

14- قدور، محمد. "أحمد بن بلة ودوره في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1947-1956" ،مذكرة

لنيل شهادة ماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر " ،جامعة الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم التاريخ ،2004/2003.

15- ميهوبي، حبيب . "الأحزاب السياسية ودورها في الحياة السياسية بالمغرب 1999 -

2010"،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ،جامعة الجزائر3 : كلية العلوم السياسية والاعلام ،قسم العلوم السياسية، 2011/2010.

16- ورفلة، اريام. عياش، ابتسام . "تمويل الاحزاب السياسية" ،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في القانون

تخصص قانون عام ، جامعة قالمة :كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم القانونية والإدارية ، 2016/2015.

خامسا :النصوص القانونية والتشريعات

- الدستور

1-الجمهورية الجزائرية ، دستور سنة 2016 الصادر بالمرسوم الرئاسي رقم 16-01 مؤرخ في 26

جمادي الاولى عام 1437 الموافق 6 مارس سنة 2016، الجريدة الرسمية رقم 14 بتاريخ في 07

مارس 2016، الباب الاول،المادة 52.

قائمة المراجع

- القوانين العضوية :

- 1-الجمهورية الجزائرية ،قانون رقم 12-04 مؤرخ في 18 صفر 1433الموافق ل 08 يناير 2012،يتعلق بالأحزاب السياسية ،الجريدة الرسمية رقم 02 السنة 49، الصادرة بتاريخ 15 يناير 2012.

- المؤتمرات :

- 1- القانون الأساسي ،حزب جبهة التحرير الوطني ،المؤتمر العاشر ،الجزائر، ماي 2015.
- 2- النظام الداخلي لحزب جبهة التحرير الوطني، اللجنة المركزية، المؤتمر العاشر: الجزائر، 2015/10/04.

سادسا : المواقع الالكترونية الحكومية الرسمية :

- 1-الموقع الرسمي لحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية ،متوفر على الرابط التالي:
[http /rcd-algerie.net](http://rcd-algerie.net)16-05-2019
- 2-الموقع الرسمي للمجلس الشعبي الوطني ،متوفر على الرابط التالي :
www.apn.dz/fr17/05/ 2019
- 3-الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية ،متوفر على الرابط التالي .
www.interieur.gov.dz/index.php/ar/suivi 17/05/2019

سابعا :دراسات الكترونية :

- 1 - جنداري، إدريس. التجربة الحزبية في المغرب غموض التصور وإعاققة الممارسة، معهد الدوحة، متوفر على الرابط التالي :

www.dohainstitute.org 2019/02/06

- 2-المعهد الديمقراطي الوطني ،انظمة الاحزاب السياسية في مجموعة مختارة ،متوفر على الرابط التالي :
[Http/arab.org/ar/06-06-2019](http://arab.org/ar/06-06-2019)

1- بوعمره، خيرة . الجزائر الحراك يفجر الأحزاب وحرب القيادات تندلع عند الموالاة ،متوفر على الرابط التالي :

<http://www.tsa-algerie.com/ar/09-05-2019>

2- بلقاسم، بوبكر . هل انتهى الأفلان بنهاية عهد بوتفليقة ،متوفر على الرابط التالي :

<http://mail.google.com/ultraalgeria.com/06-05-2019>

3- لقرع، حسين . ماهي الصورة النمطية التي كسرتها تظاهرات الجزائريين ؟ متوفر على الرابط التالي:

www.msn.com/r-ej/news/middleeast2019/04/17

4-مركز الجزيرة للدراسات، الحراك الشعبي بالجزائر الدوافع والمآلات ،متوفر على الرابط التالي :

Studies.al.jazeera.net/ra/donitionestimate//19-05-201

5- عبد الوهاب، أحمد . حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم يعلن مساندة الحراك الشعبي بشكل المطلق،

www.skynewsarabia.com/middleeast/17-04-2019

فهرس الجداول

الصفحة	الاسم	الرقم
31	تصنيف الاحزاب	01

فهرس الملاحق

الصفحة	الاسم	الرقم
	أسئلة وأجوبة المقابلة	الملحق رقم 01
	الهيكل التنظيمي لحزب ج ت و	الملحق رقم 02
	الهيكل التنظيمي لحزب ت م ث د	الملحق رقم 03

فهرس المحتويات

قائمة المختصرات.....	
الإهداء.....	
شكر وعرفان.....	
ملخص الدراسة(باللغة العربية).....	
ملخص الدراسة(باللغة الفرنسية).....	
مقدمة.....	2

الفصل الاول: الاحزاب وتأطير الحياة السياسية في الجزائر

المبحث الأول : مفهوم ونشأة الأحزاب السياسية.....	9
المطلب الأول : تعريف ونشأة الأحزاب السياسية.....	9
الفرع الاول : تعريف الاحزاب السياسية.....	9
الفرع الثاني : نشأة الأحزاب السياسية.....	14
الفرع الثالث: انواع الأحزاب السياسية.....	21
الفرع الرابع: اهداف الأحزاب السياسية.....	22
المطلب الثاني : دور وأهمية الأحزاب السياسية.....	23
الفرع الاول : دور الأحزاب السياسية.....	23
الفرع الثاني : أهمية الأحزاب السياسية.....	24
المطلب الثالث : تصنيف الأحزاب السياسية.....	26
المطلب الرابع : وظائف الأحزاب السياسية.....	32
المبحث الثاني : أليات النشاط الحزب.....	36
المطلب الأول : التمويل المالي للأحزاب السياسية.....	36
المطلب الثاني : درجة المساهمة في الأحزاب السياسية.....	38
المطلب الثالث : الهيكل التنظيمي للأحزاب السياسية.....	40
المبحث الثالث : العمل الحزبي في الجزائر وتطوره.....	42

42	المطلب الاول : تطور التعددية الحزبية في الجزائر :
42	الفرع الأول: نشأة الحركة الوطنية الجزائرية وتطورها :1962-1900
49	الفرع الثاني: مرحلة الاحادية الحزبية :1962-1989
50	الفرع الثالث: مرحلة التعددية الحزبية 1989 الى يومنا هذا :
51	المطلب الثاني : أسباب الانتقال إلى التعددية السياسية.
51	الفرع الاول : الأسباب الداخلية
51	الفرع الثاني :الأسباب الخارجية
53	خلاصة الفصل الاول:

الفصل اثناني : الأثر السياسي لحزب ج ت و و التجمع من أجل الثقافة و الديمقراطية في الجزائر بعد

1989

56	المبحث الأول: التنظيم الإداري لحزب جبهة التحرير الوطني والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية.
56	المطلب الاول: الإطار القانوني و أثره على العمل الحزبي
58	الفرع الاول : أثر الاطار القانوني العام للأحزاب السياسية على العمل الحزبي
62	الفرع الثاني : تأثير القانون الاساسي لحزبي جبهة التحرير الوطني و التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية على العمل الحزبي .
68	المطلب الثاني: تأثير الهيكل التنظيمي على جودة الأداء السياسي
68	-الفرع الأول :الهيكل التنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني:
71	الفرع الثاني : الهيكل التنظيمي لحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية
75	المبحث الثاني: دور حزبي جبهة التحرير الوطني و التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية في تنظيم الحياة السياسية.
75	المطلب الاول: قوة الاداء السياسي من خلال التمثيل في المجالس المنتخبة
80	المطلب الثاني : تأثير الحراك الشعبي على الصورة النمطية لعمل الاحزاب السياسية
83	خلاصة الفصل الثاني :
86	الخاتمة
88	الملاحق

فهرس المحتويات

92.....	قائمة المراجع.....
100.....	فهرس الجداول.....
102.....	فهرس الملاحق.....
104.....	فهرس المحتويات.....